١- للأخرةُ بالضم .. اسم السورة ينطق بالضم الضُحى.. وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى {الضحى/٤}..

للأخرةَ بالفتح ..ينطق اسم السورة بالفتح اللَيل.. وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى {الليل/١٣}..

٢- (تجري من تحتهم الأنهار) جاءت بلفظ- تحتهم - في ثلاث مواضع* /الأعراف * يونس *الكهف، تجمعها عبارة" عرف يونس الكهف "...

١- وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا...{الاعراف/٤٣}

٢- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ {يونس/٩}..

٣- أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ... {الكهف/٣١}

٣- في سورة الـ (أ)نعام { اتبع ما(أ)وحي } وفي سورة (يـ)ـونس { واتبع ما(يـ)ـوحى} طريقة ربطهما باسم السورة".

اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ {الأنعام/١٠٦}..

..... إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {يونس/١٥}...

وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ {يونس/١٠٩}...

٤- في سورة هود في قصص الأنبياء ما حدد بموعد جاء بالفاء ومالم يحدد بالواو ثمود فلما حدد بثلاثة ولوط فلما بالصبح وغيرها بالواو فلم تحدد..

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ {هود/٦٥} فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ {هود/٦٦}..

٥- في القران كله لعباً ولهوا إلا في موضعين لهواً ولعبا يا من تموت في الأعراف ثم في العنكبوت:-

١- الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَاء يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ {الأعراف/٥١}.

٢- وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ {العنكبوت/٦٤}..

٦- {من قبلهم من قرن} في سجدة و ص والانعام فنقول (الأنعام سجدت في ص):-

١- أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا...{الانعام}

٢- أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ {السجدة/٢٦}..

٣- كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ {ص/٣}.

٧- (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك) في (الرعد ، غافر) . (ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً)الروم• ترتيب السور: الرعد(الروم)غافر، وآية الوسطى مختلفة:-

١- وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ {الرعد/٣٨}.

٢- وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ {الروم/٤٧}..

٣- وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاء أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ {غافر/٧٨}.

٨- قاعدة :(وما أرسلنا قبلك) ذكرت مرتين فقط .الوجه الأول في سورة الأنبياء وفي الفرقان . وجميع الباقي) :من قبلك:-

١- وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ {الأنبياء/٧}.

٢- وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا {الفرقان/٢٠}..

٩- لما كان البلد في آية البقرة جديداً وغير مأهول نُكِّر ودعي لمن يسكنه بالرزق عكس آية إبراهيم فقد صار البلد معروفاً ولذلك عُرِّف:-

١- وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم.....{البقرة}

٢- وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ {إبراهيم/٣٥}.

١٠- (فأصبح من الخاسرين)(فأصبح من النادمين) الندم لا يأتي إلا بعد الخسارة:-

١- فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ {المائدة/٣٠} فَبَعَثَ اللّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ{المائدة/٣١}

١١- (ويتمُّ نعمته) في يوسف . (ويتمَّ نعمته) في الفتح . تضبط بأن "فتح" الميم في سورة "الفتح":-

١- وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {يوسف/٦}.

٢- لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا {الفتح/٢}.

١٢- (للطائفين والعاكفين والركع السجود) في البقرة (للطائفين والقائمين والركع السجود) في الحج لضبطها احفظ (لا اعتكاف في الحج):-

١- أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ {البقرة/١٢٥}.

٢- وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ {الحج/٢٦}.

١٣- (لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا) في النمل (لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا)في المؤمنون لضبطها ،احفظ :(هذا النمل ونحن المؤمنون):-

١- لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ {المؤمنون/٨٣}.

٢- لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ {النمل/٦٨}.

١٤- في النـ(ـسـ)ـاء (قوامين بالقـ(ـسـ)ـط شهداء لله) .. في المائدة (قوامين لله شهداء بالقسط)والضبط يكون على حرف (س) من اسم سورة النساء بان نقدم كلمة (القسط):-

١- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقَيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا {النساء/١٣٥}.

٢- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {المائدة/٨}.

١٥- {أم حسب الذين يـ(ـعـ)ـملون السيئات} الـ(ـعـ)ـنكبوت { أم حسب الذين ا(جـ)ـترحوا } الـ(جـ)ـاثية ..طريقة ربطهما باسم السورة:-

١- أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاء مَا يَحْكُمُونَ {العنكبوت/٤}.

٢- أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ {الجاثية/٢١}.

١٦- في كل القرآن :إذا جاءت (صيحة) يكون معها (ديارهم) وإذا جاءت (الرجفة) يكون معها (دارهم) اربط حرف الياء في صـ(ـيـ)ـحة ود(يـ)ـارهم، مثال ذلك:-

١- وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مَّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ {هود/٩٤}.

٢- فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ {الأعراف/٧٨}.

١٧- في البقرة {أهوائهم (بـ)ـعد الذي جاءك من العلم } التي بعدها { أهوائهم (من)بعد ما جاءك من العلم } تُعرف أبجديا حيث ان حرف ال (ب) قبل الـ (م):-

١- وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ {البقرة/١٢٠}.

٢- وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ {البقرة/١٤٥}.

١٨- في البقرة { وما أهل (به) لغير الله } في غيرها { وما أهل (لغير) الله به} تعرف أبجديا.

١٩- في البقرة { فبلغن أجلهنَّ فـ(أ)مسكوهن } الآية التي تليها { فبلغن أجلهن فـ (لا) تعضلوهن } تُعرف أبجديا..

٢٠- لم قال تعالى في الأنعام(من إملاق) ، وفي الإسراء(خشية إملاق) ؟ كشف المعاني ،بدر الدين ابن جماعة:-

١- وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ..... {الأنعام/١٥١}.

٢- وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا {الإسراء/٣١}.

(نحن نرزقهم وإيّاكم) أيضاً (نحن نرزقكم .. الأنعام) مقدمة على (نحن نرزقهم .. الإسراء) لأنّ الكاف مقدّمة على الهاء في الحروف

مسألة (١٧٩)

قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [١٥١]، وفي سبحان: ﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ الآية [الإسراء:٣١]؟

جوابه: أنَّ قولَه: ﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ -وهو الفقر- خطاب للمقلين الفقراء؛ أي: لا تقتلوهم من فقر بكم، فحَسُنَ ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ﴾ ما يزول به إملاقكم، ثم قال: ﴿وَإِيَّاهُمْ﴾؛ أي: يرزقكم جميعًا.

وقوله: ﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ خطاب للأغنياء؛ أي: خشية إملاق يتجدَّد بسببهم[٢]، فحَسُنَ ﴿نَّرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾.

٢١- (أولم يسيروا/أفلم يسيروا) يقول المصريون في تعداد مواضع الفاء :اللهم اغفر للحج محمد يوسف . (غافر - الحج - محمد – يوسف) غافر الموضع الثاني:-

١- أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ {غافر/٢١}.

٢- وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ {يوسف/١٠٩}.

٣- أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ {الحج/٤٦}.

٤- أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ {غافر/٨٢}.

٥- أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا {محمد/١٠}.

٢٢- في البقرة { الذين ءآتينهم الكتاب يـ(تـ)لونه } والتي بعدها { الذين ءآتينهم الكتاب يـ(عـ)رفونه }تُعرف أبجديا التاء قبل العين:-

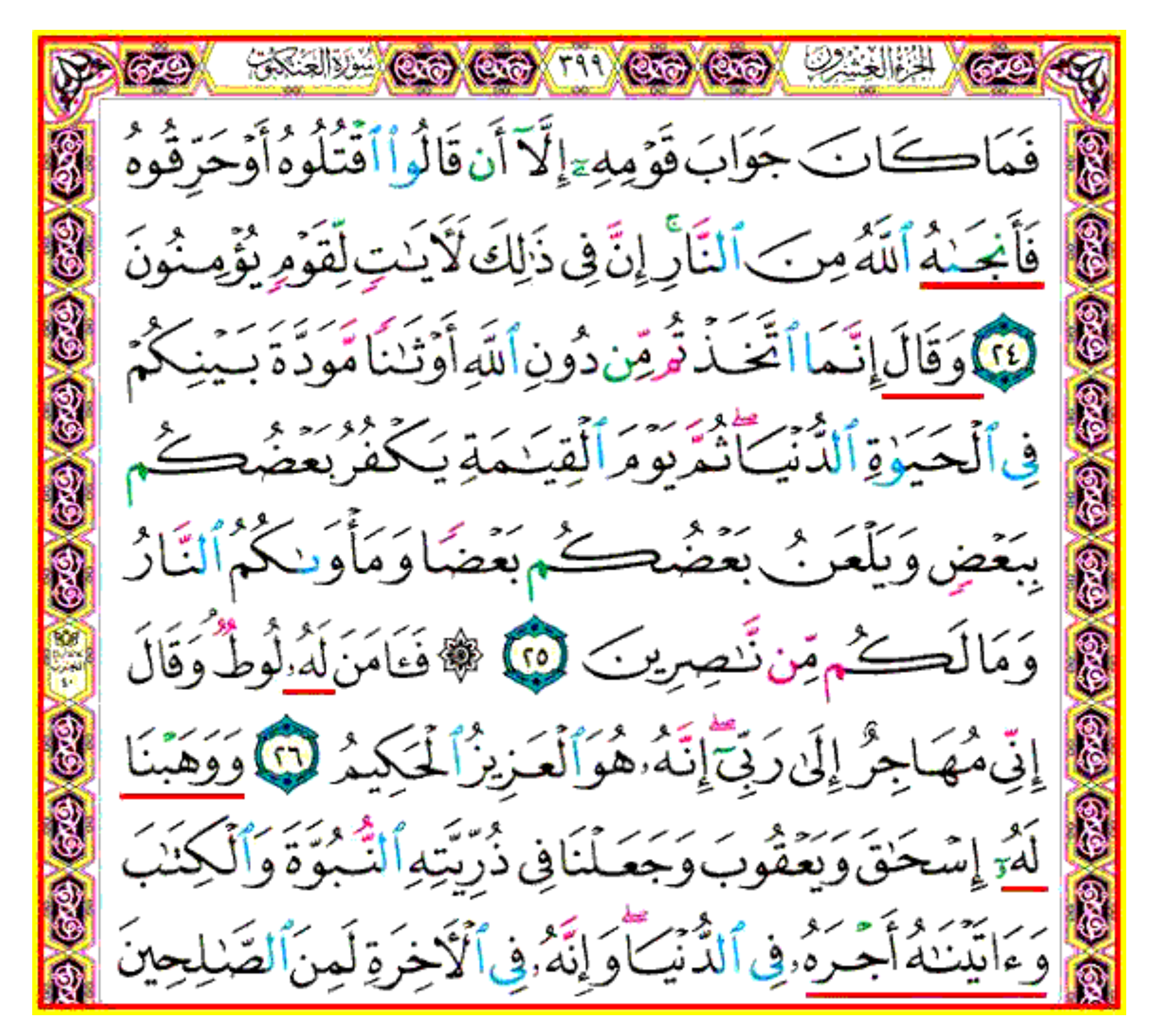
١- الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ {البقرة/١٢١}.

٢- الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ {البقرة/١٤٦}.

٢٣- كل ما في البقرة { وما الله بغافل عما (ت)عملون } عدا أول وجه من الجزء الثاني { وما الله بغافل عما (ي)عملون }:-

- **قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوِهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ {البقرة/١٤٤}.**

٢٤- في آية العنكبوت جميع الضمائر تعود إلى إبراهيم عليه السلام:-


الجزء العشرون ٣٩٩ سورة العنكبوت

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ
إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ
وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

٢٥- (يبسط الرزق ...لمن يشاء ويقدر) ...(لمن يشاء من عباده ويقدر) ...(لمن يشاء من عباده ويقدر له):-

١- (يبسط الرزق ...لمن يشاء ويقدر):-

١- اللّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاء وَيَقَدِرُ وَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ {الرعد/٢٦}.

٢- إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا {الإسراء/٣٠}.

٣- أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ {الروم/٣٧}.

٤- قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ {سبأ/٣٦}

٥- أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ {الزمر/٥٢}.

٦- لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {الشورى/١٢}.

٢- (لمن يشاء من عباده ويقدر):-

١- وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ {القصص/٨٢}.

٣- (لمن يشاء من عباده ويقدر له):-

١- اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {العنكبوت/٦٢}.

٢- قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ {سبأ/٣٩}.

٢٦- (وأهلها غافلون) .(وأهلها مصلحون) .(وأهلها ظالمون):-

١- ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ {الأنعام/١٣١}.

٢- وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ {هود/١١٧}.

٣- وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ {القصص/٥٩}.

قيل للربط فان الانعام (غافلة) وهود (رجل صالح) والقصص (ورد فيها قصة قارون وهو رجل ظالم).

٢٧- في الأنبياء : { (و) أرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين } في الصا(فـ)ات) :{ (فـ) أرادوا به كيدا فجعلناهم الأس(فـ) لين} والربط باسم السورة في الصافات:-

١- وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ {الأنبياء/٧٠}.

٢- فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ {الصافات/٩٨}.

٢٨- في سورة الق(صص) فر(دد)ناه إلى أمه وفي (طه) فرجعناك، والربط عن طريق تكرر حرف الـ (د) في القصص وربطه باسم السورة وتكرر حرف الـ (ص):-

١- إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى {طه/٤٠}.

٢- فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ {القصص/١٣}.

٢٩- ضبط فاكهة وفواكه، من لطائف ضبط المتشابهات كلمة (فواكه) و (فاكهة) ففي السور المسماة بجمع تكون المجموعة (فواكه) كما في (المؤمنون – الصافات – المرسلات)، وفي السور التي اسمها مفرد تأتي (فاكهة) مفردة غير مجموعة كما في (يس – ص – الزخرف – الرحمن – الواقعة – عبس).

٣٠- { وَكُلَا } في البقرة . { فَكُلَا } في الأعراف . لضبطها، اربط الفاء بالأعرا(ف):-

١- وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ {البقرة/٣٥}.

٢- وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلاَ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ {الأعراف/١٩}.

٣١- النفع والضر، جميع الآيات تبدأ بالنفع قبل الضر (ينفعكم – ينفعك) وغيرها مالم تكن (نفعا – ضرا) فهذا النوع ينظر فيه لموقع الآية حيث (نفعا) تكون بجهة اليمين و (ضرا) تكون بجهة اليسار. ويستثنى من ذلك بعض الآيات وهي واضحة ومجموعة في (حج يونس على البقرة)ربط جميل..

١- وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ { البقرة }.

٢- وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللّهَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ {يونس/١٨}.

٣- يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ {الحج/١٢} يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ {الحج/١٣}.

٣٢- { يحاجوكم به عند ربكم = {البقرة} .يحاجوكم عند ربكم = {آل عمران .الربط : الـ(ب)ـقرة زيادة (ب)ـه:-

١- وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُواْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ {البقرة/٧٦}.

٢- وَلاَ تُؤْمِنُواْ إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ {آل عمران/٧٣}.

٣٣- في البقرة :{ أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا } في المائدة { لا يعلمون } وطريقة ربطهما باسم السورة .. القاف مع القاف والميم مع الميم:-

١- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ {البقرة/١٧٠}.

٢- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ {المائدة/١٠٤}.

٣٤- { ذلك الفوز العظيم } من الجزء (١) الى الجزء (٢٥) فما جاء بالصفحة اليمنى يكون {ذلك الفوز العظيم} بدون (هو) وما جاء في اليسرى فيكون (ذلك هو) بوجود (هو).

٣٥- { قل كفى بالله شهيدًا بيني وبينكم } = الرعد، الإسراء .{ قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا } = العنكبوت.

٣٦- سورة النمل تفردت بـ :{ أنزل لكم من السماء {في غيرها } أنزل من السماء} -- و تفردت بـ{إنه خبير بما تفعلون}:-

١- أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ {النمل/٦٠}.

٢- وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ {النمل/٨٨}.

٣٧- خاص بضبط { أموالهم وأنفسهم في سبيل الله } هناك ضابط مفيد لتقديم { جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله... } و { جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ..} بشرط اجتماعهما في آية واحدة، إن وجدت (إن) في الآية- متصلة كانت كآية التوبة (انفروا) وكآية الحجرات (إنما) أو منفصلة كبقية الآيات قبل هذه الجملة فتقدم (بأموالكم وأنفسكم) على (في سبيل الله) وإذا لم توجد فتقدم (في سبيل الله) على (بأموالكم وأنفسكم) من امثلة تقدم (بأموالهم وأنفسهم):-

١- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ { الأنفال }.

٢- فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ {التوبة/٨١}.

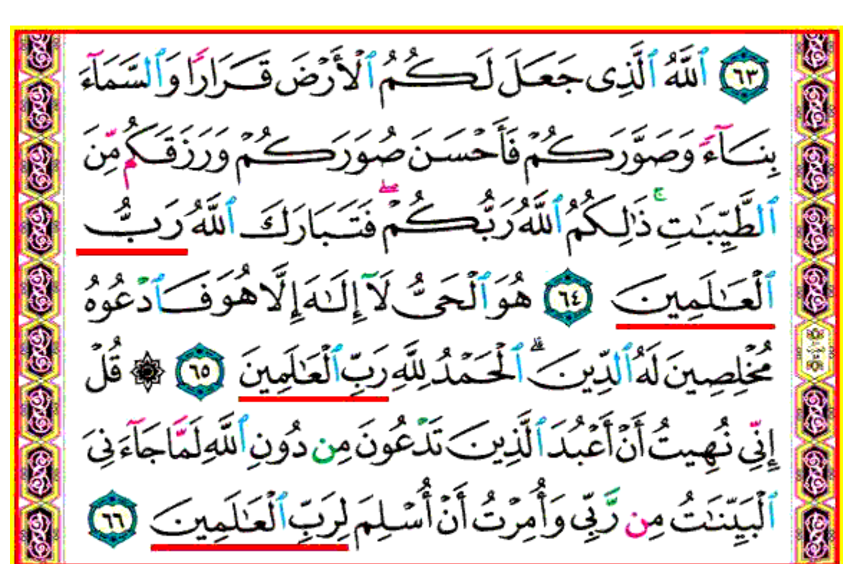
٣- إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ {الحجرات/١٥}.

ومن أمثلة تقدم (في سبيل الله) على (بأموالهم وأنفسهم):-

١- لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا {النساء/٩٥}.

٢- الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ {التوبة/٢٠}.

٣٨- ثلاث آيات متتاليات في سورة غافر تنتهي بــ:{ رب العالمين }..



٣٩- قاعدة: { فأتياه } ، { فأتيا فرعون } ففي سورة (طـه) { فأتياه } أما في سورة (الشعراء) { فأتيا فرعون } والرابط : اسم السورة (الهاء) في (طـه) إذن فيها (هاء) {فأتياه}.

٤٠- { العداوةُ والبغضاءُ أبداً... } في سورة الممتحنة هي الوحيدة المرفوعة في القرءان والباقي مفتوحة..



يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣) قَدْ
كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ
إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا
قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ
رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥)

٤١- في طبعة المجمع للمصحف تتقدم دائما (نفعا) على (ضرا) في الوجه الأيمن، و(ضرا) على (نفعا) في الوجه الأيسر..

٤٢- ضبط التشابه لآيات الاضطرار لأكل الميتة ، آيات الاضطرار لأكل الميتة أربع، واحدة ختمت بـــ{ربك غفور رحيم} في الانعام وما عداها ختم بـ { الله غفور رحيم }:-

١- فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {البقرة/١٧٣}.

٢- فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {المائدة/٣}.

٣- فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {الأنعام/١٤٥}.

٤- فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {النحل/١١٥}.

٤٣- {واشكروا نعمت الله} ، فقط في سورة النحل ، وضابطها أن سورة النحل تسمى سورة النعم.



ظَالِمُونَ (١١٣) فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١١٤)

٤٤- { يزيدَهم } (بفتح الدال) يا شاطر في النور وفاطر:-

١- لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ **{النور/٣٨}.**

٢- لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ **{فاطر/٣٠}.**

٤٥- البقر يسرح:-

{ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النَّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْسَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ } **(٢٣١) سورة البقرة.**

{ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْفَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ } **(٢) سورة الطلاق**

<u>لك في ضبطها أن تقول</u>: السين قبل الفاء في حروف الهجاء، وهي هنا كذلك فالسين في (سرحوهن) سورة البقرة والفاء (فارقوهن) في الطلاق.
وقال بعضهم: فسرحوهن في البقرة، فتذكر أن البقر يسرح.

٤٦- في آل عمران في الآية ١٧٦ و ١٧٧، و ١٧٨ فيها ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾،﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾،﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ **اجمعها في كلمة (عام)، العين عظيم، و الألف أليم ، و الميم مهين، تنضبط معك.**


وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ
شَيْـًٔاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْـَٔاخِرَةِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ١٧٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟
ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧٧ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًاۚ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ١٧٨ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ

٤٧- في المائدة، ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ –٦٢ ﴾ **بعده مباشرة** ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ – ٦٣﴾ **بعدها في الصفحة التي بعدها** ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ – ٧٩ ﴾ **، اجمعها في كلمة (عصف)، الأولى عين يعملون و الثانية صاد يصنعون و الثالثة فاء يفعلون.**


﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ
ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ
وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟
يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟

كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ
مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ

٤٨- فكر العالم فأسمع العقلاء

قال تعالى : "إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون "

قال تعالى : "إن في ذلك لآيات للعالمين "

قال تعالى : "إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون"

قال تعالى : "إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون"

سورة الروم من ٢٠ إلى٢٤

فقيل : (فكر العالم فأسمع العقلاء)
فكر=يتفكرون
العالم=العالمين
فأسمع =يسمعون
العقلاء=يعقلون

تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ
أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

٤٩- **اهتد ثم اقتد ، قال**

تعالى : "وإنا على

آثارهم مهتدون "**وقال**

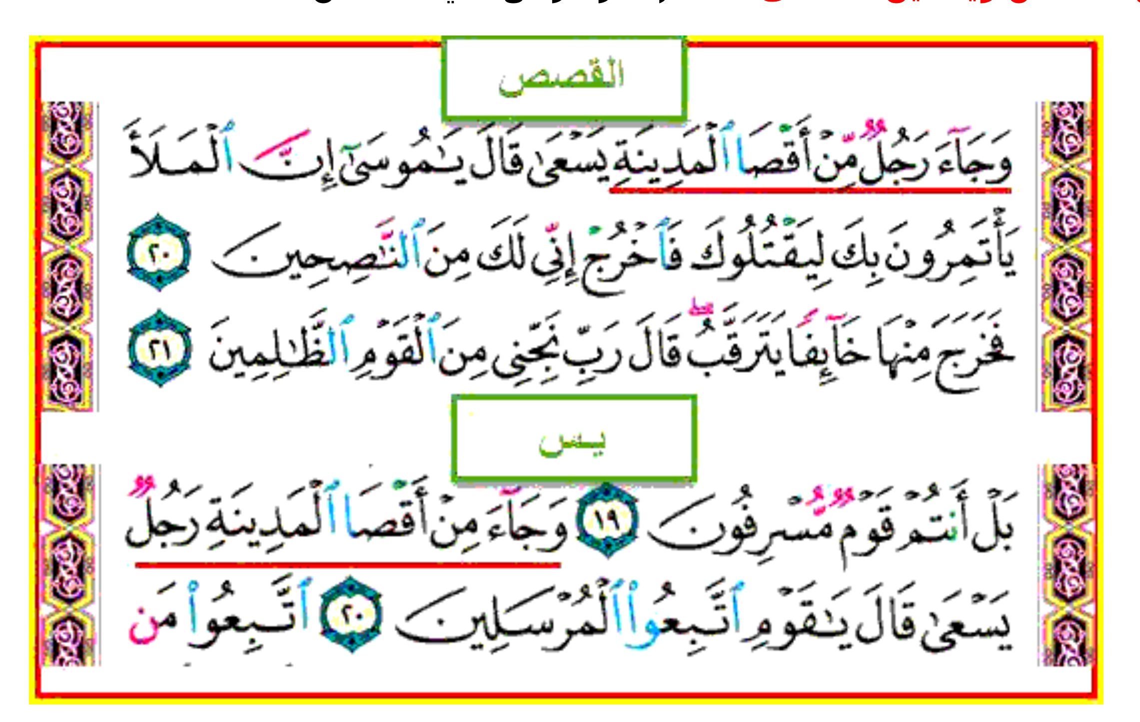
تعالى : "وإنا على آثارهم مقتدون"

سورة الزخرف آية ٢٢-٢٣ذكر لفظ المهتدون ثم في الآية التي تليها لفظ مقتدون فقيل(أهتدي ثم اقتدي).



كِتَٰبٗا مِّن قَبۡلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسۡتَمۡسِكُونَ ٢١ بَلۡ قَالُوٓاْ
إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ ٢٢
وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ
إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ٢٣

٥٠- رجل القصص وياسين الأقصى ، تقدم ذكر الرجل في القصص.



القصص

وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ
يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢٠
فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢١

يس

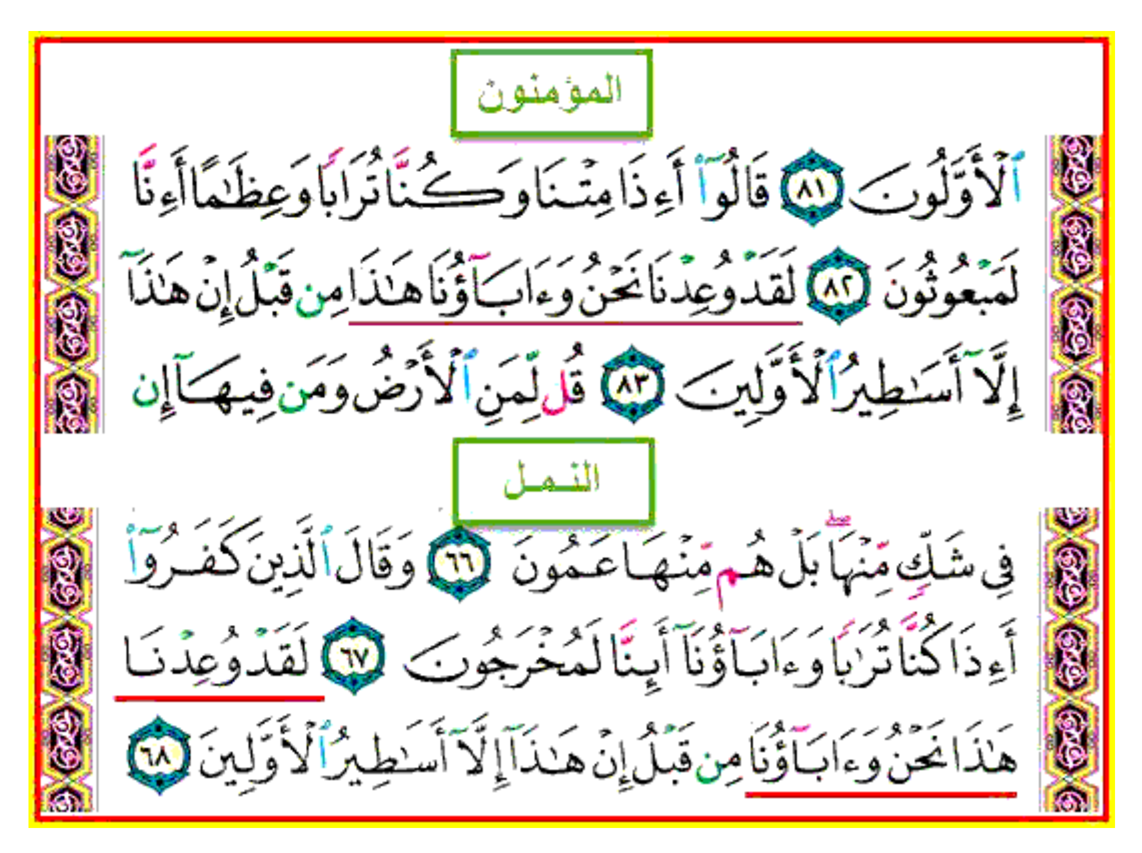
بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ١٩ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ
يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن

٥١- أرص :قال تعالى : { ولقد أنذرهم } قال تعالى : { ولقد راودوه } قال تعالى : { ولقد صبحهم }

سورة القمر آية ٣٦-٣٧-٣٨
أ=انذرهم
ر=راودوه
ص=صبحهم
(أرص)

كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ ٣٥ وَلَقَدۡ أَنذَرَهُم بَطۡشَتَنَا فَتَمَارَوۡاْ
بِٱلنُّذُرِ ٣٦ وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ
عَذَابِي وَنُذُرِ ٣٧ وَلَقَدۡ صَبَّحَهُم بُكۡرَةً عَذَابٞ مُّسۡتَقِرّٞ ٣٨
فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ٣٩ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ

٥٢- **نحن المؤمنون. وهذا النمل: قل في نفسك كأنك تخاطب أحدا :**
نحن المؤمنون. وهذا النمل.
فتقدم (نحن) في (المؤمنون)، و(هذا) في (النمل).



٥٣- **(الخامسة) في شأن المتلاعنين في سورة النور ،وضبطها سهلٌ :**
فالرجل ، لما كانت له القوامة، كان حقه (الرفع) :



وأما المرأة، فيكون حقها النصب :



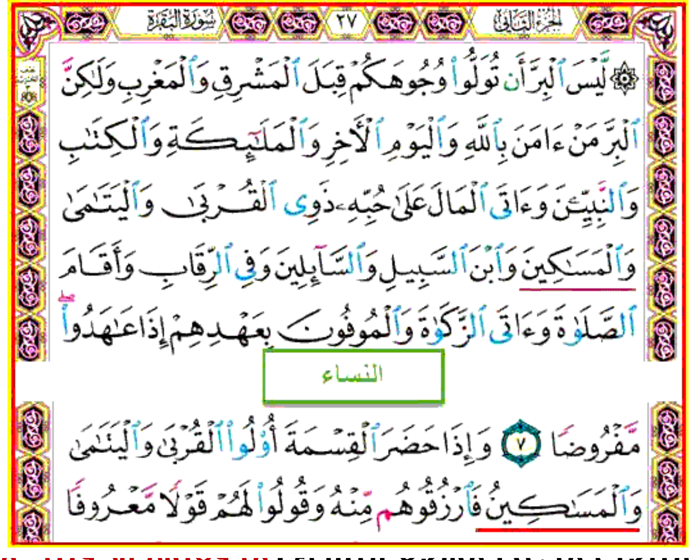
٥٤- **الضبط بالتفرد:**
١- (ولا يؤمن بالله واليوم الآخر) الوحيدة في ربع (قول معروف)بالبقرة أما بقية القرآن وباليوم الآخر.

صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ
وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ
تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ
شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٦٤

٢- الوحيدة في القرآن (ولكن أنفسهم يظلمون) بدون كانوا في آل عمران وباقي المواضع في القرآن ب (كانوا):-

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا
ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

٣- كلمة (المساكين) في كل القرآن مكسورة ما عدا في ربع ليس البر بالبقرة جاءت منصوبة على أنها مفعول به وفي النساء مرفوعة عل أنها فاعل:-


سورة البقرة ٢٧ الجزء الثاني
۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ
ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ
وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟

النساء

مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا

٤- كل ما في القرآن (قليلا) بالنصب ما عدا موضع النساء (ما فعلوه إلا قليل منهم)

سورة النساء ٨٩ الجزء الخامس
وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن
دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ
بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن

٥- جميع القرآن في البقرة ومريم والأنبياء (وقالوا اتخذ الله ولدا)إلا يونس الموضع الوحيد في القرآن (قالوا).

لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ
سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ

٦- (واخشوني) بالياء في البقرة الوحيدة أما المائدة (فاخشون) بدون ياء:-



٧- (وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ) البقرة ١٧٣- هذه في البقرة لوحدها مع التقديم به لغير الله وفي باقي القرآن إما في المائدة ٣ وفي الأنعام ١٤٥ و في النحل ١١٥ (وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) ، فقط في البقرة (وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ).

٨- (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ) البقرة ٦١- إلى آخره قوله تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّين) تجد النبيين في أكثرهم و تجدها الأنبياء في آل عمران ١١٢ (وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ) وحدها.

٩- (ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ) البقرة٦٤ الآية الوحيدة التي ورد فيها لفظ فلولا في سورة البقرة وأما باقي السور وردت الآيات ولولا فضل الله عليكم ورحمته..النساء٨٣،النور١٠،النور١٤،النور٢٠،النور٢١.

١٠- قوله تعالى" و كثير منهم ساء ما يعملون " (المائدة آية : ٦٦) هي الوحيدة في القرآن (ساء ما يعملون)

و باقي الآيات (ساء ما كانوا يعملون)

١. "إنهم ساء ما كانوا يعملون " (التوبة آية: ٩)

٢. " إنهم ساء ما كانوا يعملون" (المجادلة آية: ١٥)



٣. " إنهم ساء ما كانوا يعملون" (المنافقون آية: ٢)
فآية المائدة" ساء ما يعملون "و باقي الآيات " ساء ما كانوا يعملون" بزيادة (كانوا).

١١- (و لبئس المصير)موضع واحد بالنور ٥٧ ،(فبئس المصير) موضع واحد المجادلة ٨ ، وباقي المواضع (وبئس المصير).




١٢- (فلبئس مثوى المتكبرين) موضع واحد بالنحل ٢٩.



١٣- في البقرة والنساء (مؤنث) (جاءتهم) وفي آل عمران (مذكر) (جاءهم) .

١٤- (ولكن أكثر الناس لا يشكرون) في القرآن ما عدا (يونس -٦٠) (والنمل -٧٣)(أكثرهم).



١٥- من أول البقرة إلى إبراهيم (كل نفس ما كسبت)ما عدا الرعد ما بعد إبراهيم (بما كسبت)وهي الرعد وغافر والجاثية والمدثر.









١٦- (تولج الليل) ....موضع واحد بآل عمران الآية ٢٧، وبقية القرآن (يولج الليل).

١٨- (**فأنفخ فيه**) آل عمران مذكر ، (**فتنفخ فيها**) المائدة مؤنث.



١٩- (**إلي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون**) الوحيدة في آل عمران ٥٥، وفي باقي القرآن (**فأنبئكم**).

فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ

٢٠- (**قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون**) الوحيدة في آل عمران ١١٨ بقية القرآن (**لعلكم تعقلون**).

٢١- (**قل سيروا في الأرض ثم انظروا**) الوحيدة في الأنعام والباقي (**فانظروا**).

٢٢- (**ولا يحسبن**) في آل عمران ١٧٨،١٨٠،والأنفال ٥٩،بقية القرآن بالتاء ، لاحظ في آل عمران ١٦٩بالتاء (**ولا تحسبن الذين قتلوا**).

٢٣- (**والله ذو فضل عظيم**) آل عمران ١٧٤ الوحيدة والبقية (**ذو الفضل**).

٢٤- (**فإن كذبوك فقد كذب رسل**)آل عمران ١٨٤ الوحيدة في القرآن بالماضي ، وبالمضارع في فاطر في ٤،٢٥،والحج ٤٢،والعنكبوت ١٨ لكنها بالتاء ،والحج ٤٢.

٢٥- (**وذلك الفوز العظيم**) الوحيدة بالنساء ،(**وذلك هو**)....في التوبة وغافر
أما (**ذلك هو**) (بدون واو) في التوبة ٧٢ ويونس والدخان والحديد.
أما (**ذلك الفوز العظيم**) في المائدة والتوبة ١٠٠والصف والتغابن.

٢٦ - من البقرة إلى الدخان يبتغون فضلا من (**ربهم ،ربكم**...)ومن الفتح الخ الفتح من الله (**فضلا من الله**).

٢٧- (**يعذب من يشاء ويغفر** ...)الوحيدة في المائدة والباقي بتقديم المغفرة على العذاب.

٢٨- (**إلى الله مرجعكم جميعا**) في موضعي المائدة ويونس ٤ أما الباقي فبدونها.

٢٩- (**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ**) الإسراء ٣٠- و قوله عز وجل (**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ**) الكهف٥٤. الأولى في الإسراء فيها حرف السين فقدم ما فيه

السين " الناس" و قل (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ) ، و الثانية في الكهف فيها فاء فقدم ما فيه الفاء و قل (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ).

٣٠- قال تعالى ((وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوماً فاسقين))النمل:١٢
هي الآية الوحيدة التي ذكر فيها الى فرعون وقومه بينما الآيات الأخرى في القرآن كله ذُكر فيها ((إلى فرعون وملأه)) الأعراف:١٠٣،يونس:٧٥،هود:٩٧،المؤمنون:٤٦،القصص: ٣٢،الزخرف٤٦.

٣١- مراعاة الترتيب الأبجدي مثال : قوله تعالى(صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ)سورةالبقرة١٨ تشابهت مع الآية في قوله تعالى : (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ)سورةالبقرة١٧١
حرف الراء يسبق حرف العين.

٣٢- العناية بالآية الوحيدة مثال،، في سورة المؤمنون آية ٩قال تعالى (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) هنا جمع(وقال تعالى{ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ }المعارج٢٣ هنا مفرده قال تعالى(وَهُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ)الأنعام ٩٢ هنا مفرده.

٣٣- { مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي } (١١) سورة النساء{ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى } (١٢) سورة النساء
النون مكسورة ثم السين مفتوحة من اسم السورة (النِسَاء) بهذا الترتيب، والكلمتان على هذا الضبط الأولى بكسر الصاد والثانية بفتحها.

٣٤- قوله تعالى في سورة هود (وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب) وقوله في سورة إبراهيم (وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب) ففي هود يخاطبون صالحا فقالوا: (تدعونا) بالإفراد ، وفي إبراهيم يخاطبون الرسل فقالوا (تدعوننا) ، وتكون الأخرى بعكسها.

٣٥- { وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى } (٢٩) سورة لقمان فكلها (لأجل مسمى) عدا لقمان (إلى أجل مسمى) فتحفظ على أنها الوحيدة.

٥٥- في يونس { إذا جاء أجلهم ... }، في غيرها { فإذا جاء أجلهم ... }.

٥٦- في يونس { فيما فيه يختلفون } ، في غيرها { فيما كانوا فيه يختلفون }.

٥٧- في إبراهيم {وسخر لكم الشمس والقمر ...} وفي غيرها { وسخر الشمس والقمر..}.

٥٨- في طه {واضمم يدك إلى جناحك...} وفي النمل { وأدخل يدك في جيبك...} وفي القصص { اسلك يدك في جيبك}...

٥٩- { ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم } في يونس١٨، { ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم }في الفرقان٥٥.

٦٠- { إنه لقول رسول كريم } في الحاقة (... وما هو بقول شاعر...) .وفي التكوير (...ذي قوة عند ذي العرش مكين...).

٦١- { او اباؤنا الاولون } في (الواقعة + الصافات).

٦٢- { تنزيل من رب العالمين} في (الحاقة+ الواقعة).

٦٣- { والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم } -وردت مرتين بسورة المائدة.

٦٤- الآية الثانية {أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون} الآية الخامسة لكل من سورتي البقرة و لقمان.

٦٥- هناك متشابه قوي بالأنعام ويونس وهو (لئن أنجانا) مع (لئن انجيتنا) --انجانا بالأنعام والرابط هو حرف الهمزة باسم السورة ،،، فتنبه.

٦٦- (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير). في التوبة والتحريم.

٦٧- (إلاّ الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفورٌ رحيم). في ال عمران والنور.

٦٨- { وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ } تكررت في هود و فصلت.

٦٩- { ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين } جاءت في ٦ مواضع (يونس الأنبياء النمل سبأ يس الملك).

٧٠- { مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ } تكررت في الحجر والمؤمنون

٧١- {" ما في " السموات و " ما في " الأرض } في سورة البقرة وآل عمران والنساء جميعها بهذه الصيغة عدا موضع واحد في سورة النساء وهي آية ١٧٠ {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا } {النساء/١٧٠}

٧٢- كلمة (نعتلش) هي الرابط لترتيب قصص الانبياء في سورة الشعراء على الترتيب قصة نوح ثم عاد ثم ثمود ثم لوط ثم شعيب.

٧٣- في سورة الحديد والقتال .... واثنان في الانعام بالكمال { لعب ولهو }.

٧٤- { ما نزل الله } بلا خلاف .... في الملك والقتال والاعراف ما نزل بدون ألف والقتال سورة محمد عليه الصلاة والسلام.

٧٥- سميع قريب .... مكان بعيد بعيد آخر سبأ.

٧٦- { قل تعالوا أتل } با فقى .... (تعقل تذكر تتقى) في ثمن : قل تعالوا أتل ما حرم ربكم.

٧٧- { الا ابليس ابى واستكبر } بالوصفين في الموضع الاول في البقرة وفى الحجر (أبى) وفى ص (استكبر) فجمع الصفتين اولا ثم فرقهما.

٧٨- بعض الاخوة تشكل عليه الآيات التي فيها { فرعون وجنوده، فرعون بجنوده } الرابط في طه بداية الآية (ان اسر بعبادي) ركز بالباء هنا وغيرها خلافه.

٧٩- في الدخان يوجد رابط جميل وفائدته ازالة اللبس في ترتيب (رسول مبين ___ رسول كريم ___ رسول امين) والرابط هو كلمة " مكا " .

٨٠- وردت { اعملوا على مكانتكم إني عامل } ثلاث مرات في الأنعام وهود والزمر ، يأتي بعدها { فسوف تعلمون } إلا هود فهي بحذف الفاء: (سوف).

٨١- النمل : {طسم تلك ءايات القرآن وكتاب مبين } وفي الحجر : { الر تلك ءايات الكتاب وقرآن مبين }.

٨٢- المائدة (أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد. ..) بخلاف الاعراف (أهؤلاء الذين أقسمتم)... ______ركز وتنبه

٨٣- (كذلك سلكناه في قلوب..) الشعراء " للضبط هنا اربط السين بحرف الشين (الشعراء) بخلاف (كذلك نسلكه في قلوب..) الحجر " الضبط بالتقعيد "

٨٤- (قل يا قوم اعملوا..) (فسوف تعلمون) إذا ورد في أول الآية لفظ- قل - يأتي معها - الفاء- في لفظ – فسوف - وغيره يتجرد من الإضافات..

٨٥- فائدة في المتشابه.. تأتي لفظة (أمكثوا) مع لفظة (لعلي) في طه والقصص ولم تأتيان في النمل.

٨٦- سورة مريم :١) /(وبرا بوالديه ولم يكن جباراً عصياً) (٢) / (ولم يجعلني جباراً شقياً) كلمة (عش)

٨٧- جميع آيات العذاب بسورة الشعراء منتهية بلفظ (عظيم).

٨٨- من الضوابط لسورة الجاثية في (أفرأيت من اتخذ الهه هواه)___ هو كلمة "سق" اك ربي من كوثر نبيه لاحظ فقط اول حرفين ____(سمعه وقلبه).

٨٩- سورة الفتح بدايتها (ليغفر لك الله) لاحظ كلمة (لك) بالبداية وهذا يعني بداية الوجه الاخر بقوله (سيقول لك المخلفون).

٩٠- سورة الواقعة ___ حرف القاف مكسور ؛؛؛ وهذا يعني (ينزِفون) مكسورة الزاي "الصافات حركاتها مفتوحة وعليه (ينزَفون) مفتوحة الزاي.

٩١- ضابط لنهاية سورة الدخان مجموعة بكلمة يكيل بعد (ان المتقين في مقام امين) ((يلبسون من سندس- كذلك وزوجناهم - يدعون بكل - لا يذوقون)).

٩٢- جاءتهم/أتتهم رسلنا/رسلهم جميع القرآن (رسلهم)الا في موضعين .المائدة ولقد (جاءتهم رسلنا بالبينات) والموضع الأول من الأعراف : (جاءتهم رسلنا يتوفونهم).

٩٣- وردت (اعملوا على مكانتكم إني عامل) ثلاث مرات في الأنعام وهود والزمر ، يأتي بعدها (فسوف تعلمون) إلا هود فهي بحذف الفاء: (سوف).

٩٤- في سورة القصص جاءت (بخبر أو جذوة) فإن القصة تأتي بالخبر وحرف الخاء قريب للجيم لتمييزها عن آية النمل (بشهاب قبس).

٩٥- في سورة النحل : أنفسهم وضلوا آخرين كما قال (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة) الآية فلما جمعوا ضلالتين أضاف الله عليهم اللام للتوكيد.

٩٦- قاعدة (ولد / غلام) كل الآيات بلفظ (الغلام) إلا ٤٧ آل عمران قالت (ولد) وفي سورة مريم لما قال لها الملَك (لأهب لك غلام) ردت بمثل قوله (غلام).

٩٧- في آل عمران قدم (وقد بلغني الكبر) قدم المذكر فيكون الضابط اسم السورة في قصة زكريا عليه السلام في سورتي مريم وآل عمران في مريم بدأ (وكانت امرأتي عاقرا) بدأ بالمرأة...وفي آل عمران قدم (وقد بلغني الكبر).

٩٨- في سورة النساء تكرر اسمان لله عز وجل (عليم ، حكيم) ولضبط الحفظ : كل آية جاءت فيها كلمة فريضة كانت الخاتمة (إن الله كان عليما حكيما).

٩٩- ويمكن الضبط برمز (عام) موضعي الكهف : { وخيرٌ عـقبا } { وخيرٌ أملا } مع موضع مريم { وخيرٌ مردا }.

١٠٠- ويمكن أن ترمز بـ (عام) ومثلها في الترميز في المائدة { إنما جزاء... عذاب عظيم } {إن الذين كفروا... عذاب أليم } { يريدون أن يخرجوا... عذاب مقيم }.

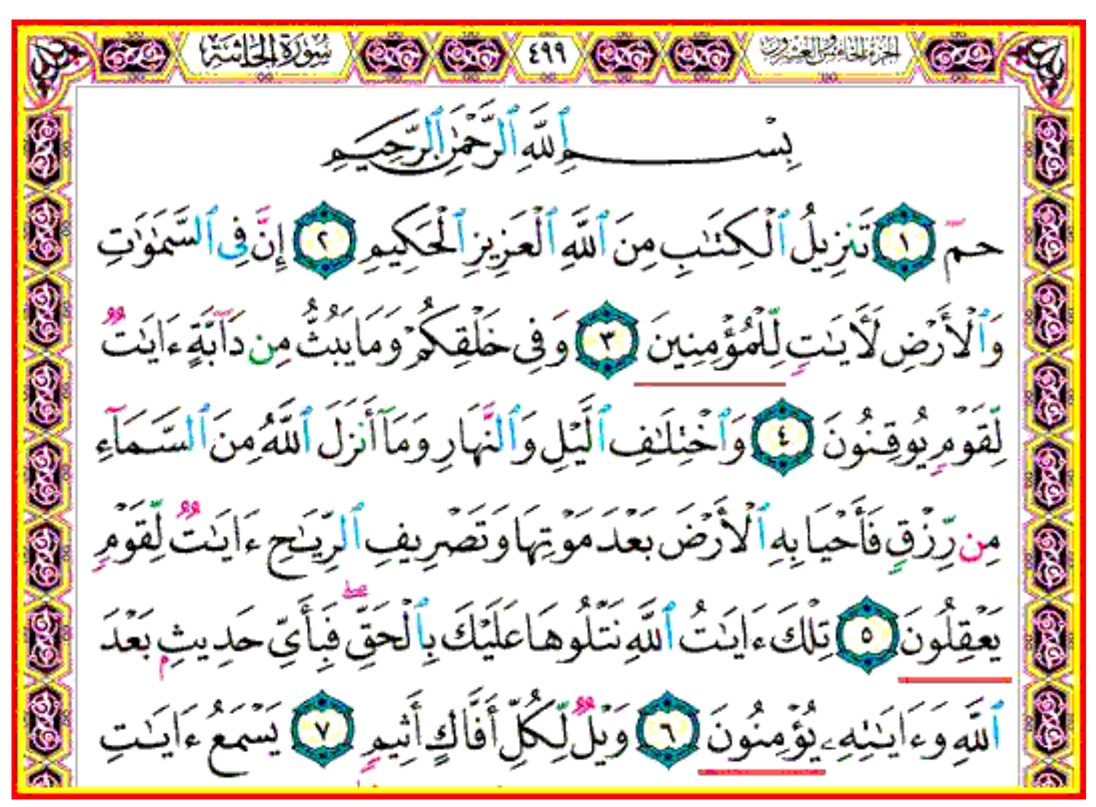
١٠١- في سورة النور (يسبح له من في السموات والأرض) (ألا إن لله ما في السموات والأرض) لاحظ عدم تكرر (مَن) و (ما) في جزئي الآيتين في السورة أبداً.

١٠٢- { فسيقولون هذا (إفك) قديم } ، ولم يقل (سحر)، فتأمل هذه المواضع الثلاثة ذات همزة القطع كما في اسم السورة الاحقاف الموضع الثاني: قالوا أجئتنا (لتأفكنا) فانظر همزة القطع هنا ، ولم يقل (لتلفتنا) التي هي في يونس،، { ووصينا الإنسان بوالديه (إحسانا) } لاحظ همزة القطع ، ولم يقل (حسنا) لذا فاجعل ذلك رابطا تفرق به هذا الموضع من سورة الأحقاف والقاعدة الضابطة في ذلك أن سورة (الأحقاف) فيها همزة القطع ، ولذلك تكررت همزة القطع فيها في أكثر من موضع.

١٠٣- وتأمل الموضع في النمل ، فلما قال: بل أنتم قوم (تجهلون) ليس فيها فاء كانت النهاية (فما كان جواب قومه) فيها فاء .. تأملها تحل إشكالك وتأمل الموضع في الأعراف ، فلما قال: { بل أنتم قوم (مسرفون) } فيها فاء ، كانت الآية الأخرى (وما كان) فلم يجتمع لدينا فاءان.

١٠٤- لدينا موضعان يجد الحُفاظ مشقة في التفريق بينهما ، إنهما سورة النمل مع القصص (ألق عصاك / أن ألق) وكذلك (إلى فرعون وملائه / وقومه) كيف التفريق؟ سورة النمل: تحتوي على (نون) لذا فلا تأت بـ (أن ألق) كي لا يجتمع لديك نونان ، ولا تحتوي على قاف لذا فلا بد أن تقرأ (وقومه) حتى لا تخلو من قاف وكذلك سورة القصص فيها (قاف) فلا تقرأ فيها (وقومه)حتى لا يجتمع لديك قافان ، ولابد أن تقرأ فيها (وأن ألق) حتى لا تخلو من نون. تأملها فإنها رائعة.

١٠٥- في صدر سورة الجاثية تأتي القاعدة (وقع) ترميزاً لنهاية الآيات (للمؤمنين / يوقنون / يعقلون).



سورة الجاثية ٤٩٩ الجزء الخامس والعشرون

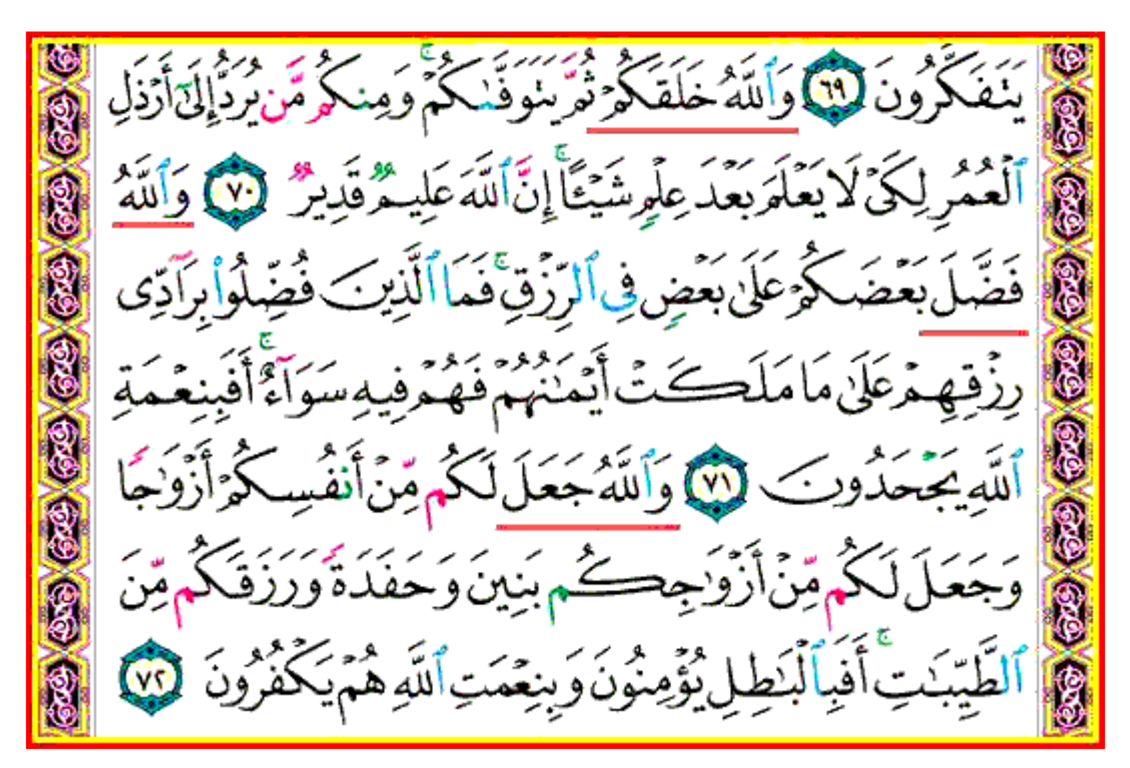
بسم الله الرحمن الرحيم

حمٓ ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴿٢﴾ إن في السماوات
والأرض لآيات للمؤمنين ﴿٣﴾ وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات
لقوم يوقنون ﴿٤﴾ واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء
من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم
يعقلون ﴿٥﴾ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد
الله وآياته يؤمنون ﴿٦﴾ ويل لكل أفاك أثيم ﴿٧﴾ يسمع آيات

١٠٦- وفي سورة الروم تأتي قاعدة (فسق) ترميزاً لنهاية الآيات : { إن في ذلك لآيات لقوم (يتفكرون / يسمعون / يعقلون)}.

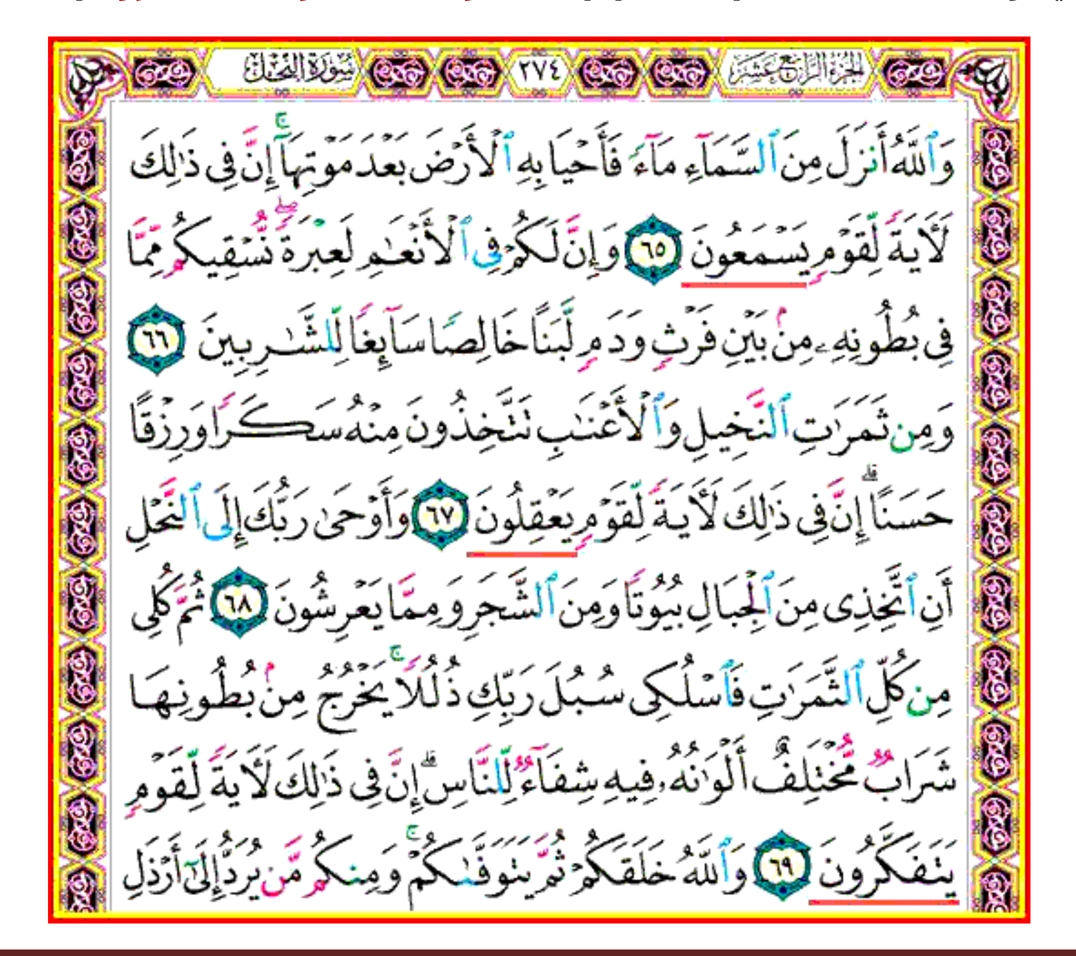
تنتشرون ﴿٢٠﴾ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم
أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة
إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴿٢١﴾ ومن آياته خلق
السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن
في ذلك لآيات للعالمين ﴿٢٢﴾ ومن آياته منامكم بالليل
والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات
لقوم يسمعون ﴿٢٣﴾ ومن آياته يريكم البرق
خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض
بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴿٢٤﴾

١٠٧- سورة النحل الآية ٧٠ وفي نهاية الوجه تأتي ثلاث آيات تبدأ كلها بكلمة (والله) ثم بعدها فعل مضارع (خلقكم / فضل / جعل) والقاعدة (خفج).



يتفكرون ﴿٦٩﴾ والله خلقكم ثم يتوفىكم ومنكم من يرد إلى أرذل
العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير ﴿٧٠﴾ والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي
رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة
الله يجحدون ﴿٧١﴾ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا
وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من
الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون ﴿٧٢﴾

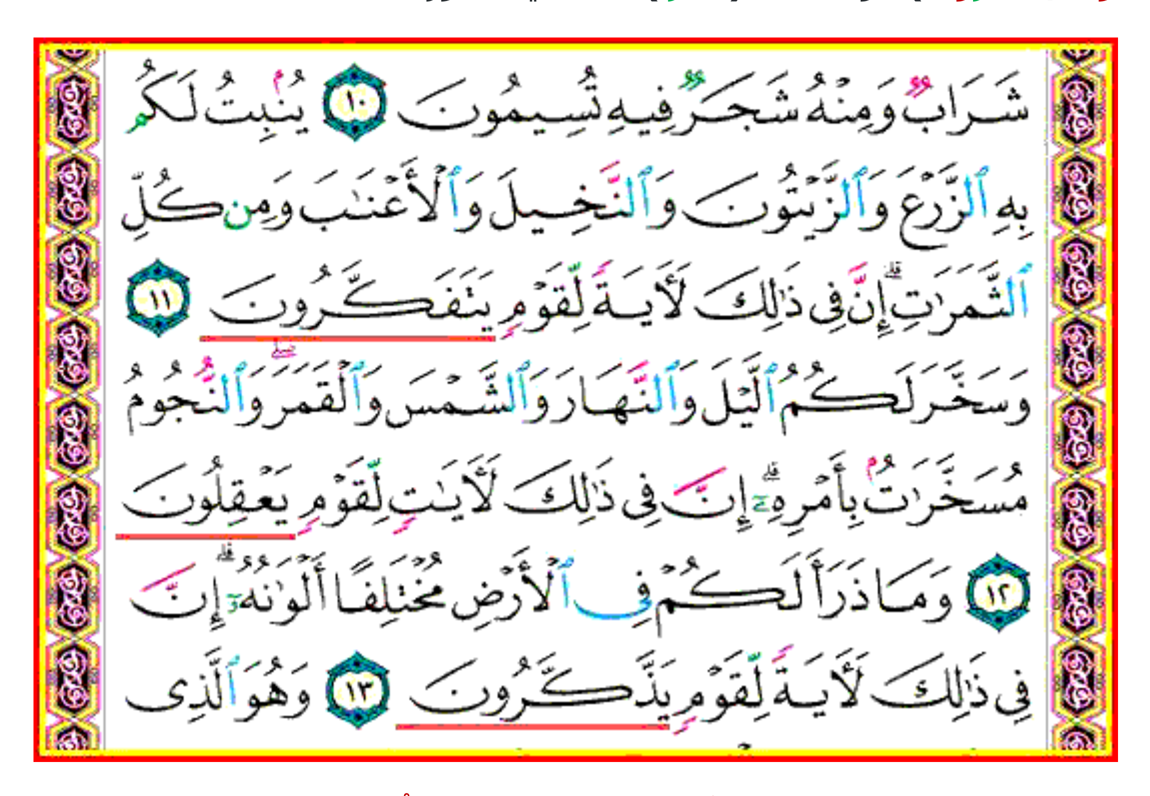
١٠٨- وفي سورة النحل (والله أنزل من السماء ماء) موضعان يمكن ضبطهما كما يلي:
ففي أول الصفحة قاعدة (سعف) (يسمعون / يعقلون / يتفكرون)



سورة النحل ٢٧٤ الجزء الرابع عشر

والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها إن في ذلك
لآية لقوم يسمعون ﴿٦٥﴾ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما
في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ﴿٦٦﴾
ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون ﴿٦٧﴾ وأوحى ربك إلى النحل
أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ﴿٦٨﴾ ثم كلي
من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها
شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم
يتفكرون ﴿٦٩﴾ والله خلقكم ثم يتوفىكم ومنكم من يرد إلى أرذل

١٠٩- وفي سورة النحل (ان في ذلك لآيـة / لآيات...) نحتاج قاعدة الترميز في (يتفكرون / يعقلون / يذكرون) ، والقاعدة (فقر) كما في الصورة:-

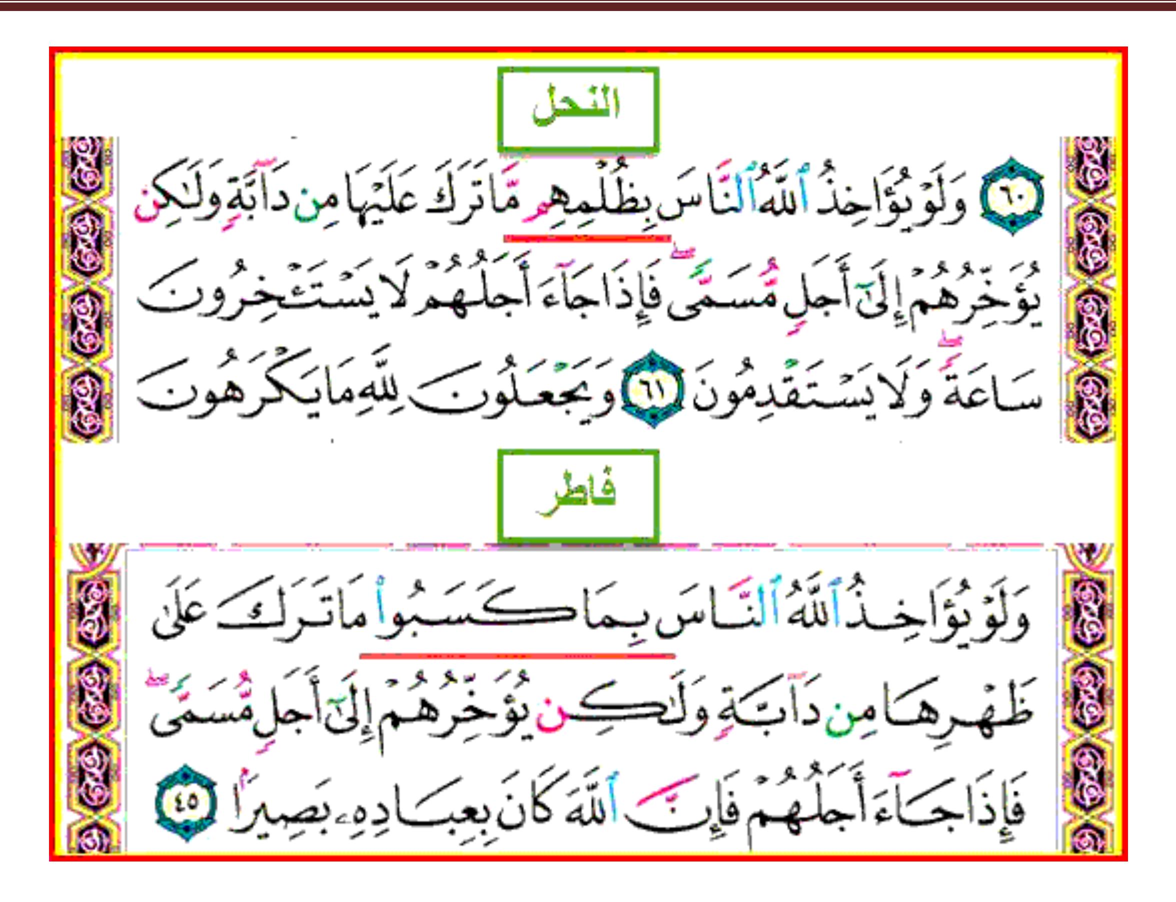


١١٠- في سورة الأنبياء: { لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ } (٣٩-٤٠) سورة الأنبياء وضابطها أن الصاد قبل الظاء في الحروف وكذلك هنا في (يُنصَرُونَ) و (يُنظَرُونَ).

١١١- ١- في سورة يونس : { وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ } (٢٨) سورة يونس
{ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُواْ إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ } (٤٥) سورة يونس

٢- و في سورة الأنعام : { وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ } (٢٢) سورة الأنعام
{ وَيَوْمَ يِحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ } (١٢٨) سورة الأنعام
وضابطها أن النون قبل الياء في الحروف وكذلك هنا في (نَحْشُرُهُمْ) و (يحْشُرُهُمْ).

١١٢- {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى } (٦١) سورة النحل،
{ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى } (٤٥) سورة فاطر
وضبطها : حرف الظاء لا يتكرر في آية مرتين : (ظلمهم) مع (ظهرها) .
ثم الظاء في (بظلمهم) قبل ما في (بـما كسبوا) فتقدم الظاء في النحل؛ لأنها قبل الميم التي في فاطر.


النحل

٦٠ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٦١ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ

فاطر

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ
ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ٤٥

١١٣- { **وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَاحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ** } (٩٢) سورة **المائدة**.
{ **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ** } (١٢) سورة **التغابن**. **والقاعدة فيها**: **الآية الطويلة مع السورة الطويلة** ،

١١٤- لا تجتمع كلمة (**أبدا**) في قوله تعالى ((**خالدين فيها أبدا**)) مع كلمة (**هو**) فإما (**أبدا**) وإما (**هو**).
مثال على كلمة (**أبدا**) :-

١- **المائدة**- ١١٩ :-


وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١١٨ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ
يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ١١٩

٢- سورة التوبة – ١٠٠:-


والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين
اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد
لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا
ذلك الفوز العظيم (١٠٠) وممن حولكم من الأعراب

٣- التغابن – ٩ :-


ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير (٨) يوم
يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم (٩)

المثال على كلمة (هو) :-

١- التوبة – ٧٢ :-

وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن
ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم (٧٢)

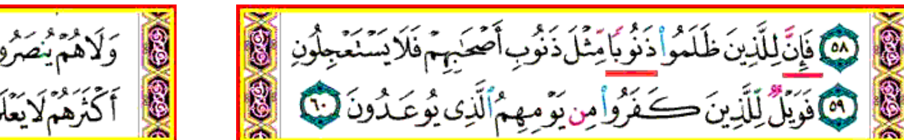
٢- الحديد – ١٢:-

سورة الحديد ٥٣٩ الجزء السابع والعشرون
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم
بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك
هو الفوز العظيم (١٢) يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين

١١٥- في سورة الحج:-
{ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ } (٣٠) سورة الحج
{ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ } (٣٢) سورة الحج
الحاء في (حرمات) قبل الشين في (شعائر) والآية التي فيها الحاء قبل الآية التي فيها الشين.

١١٦- قال الله تعالى في سورة الذاريات : (فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون).
وقال تعالى في سورة الطور (وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك).
فالذاريات - وهي قبل الطور في ترتيب المصحف- جاءت فيها الفاء والذال، وجاءت في الطور بالواو -وهي واقعة بعد الفاء في الترتيب الأبجدي-، والعين - وهي واقعة بعد الذال في الترتيب الأبجدي.

سورة الذاريات


٥٨ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ
٥٩ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ٦٠

سورة الطور


وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٤٦ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٤٧ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ

١١٧- جاء في سورة النساء: (أيبتغون عندهم العزّةَ فإنّ العزّة لله جميعاً)،
وجاء في فاطر: (من كان يريد العزةَ فللهِ العزةُ جميعا)، فنقول: جاءتْ (إن) مع النساء، و (الفاء) مع فاطر. أي (نون) مع اسم النـسـاء و (الفاء) مع اسم فـاطر.

سورة النساء


سَبِيلًا ١٣٧ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٣٨ الَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ
عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ١٣٩ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي

سورة فاطر


مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ٩ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا
إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ

١١٨- { أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } (٣٧) سورة الـروم.
{ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } (٥٢) سورة الزمـر. الراء في (يروا) ربطها مع الروم ، والعين في (يعلموا) ربطها بالزمر.

سورة الـروم


إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ٣٦ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٣٧ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ

سورة الزمـر


وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ٥١ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥٢

١١٩- { فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُـطُوفُهَا دَانِيَةٌ } [الحاقـة:٢٢-٢٣]. القاف (قطوفها) مع الحاقة.
{ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً } [الغاشية:١٠-١١]. اذا عرفت الاول عرفت الثاني

١٢٠- { أَؤُلْقِـيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ } (٢٥) سورة الـقـمر.{ أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ } (٨) سورة ص.

سورة القمر


مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ٢٤ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ
مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ٢٥ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ

سورة ص


مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ٧ أَأُنزِلَ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ

١٢١- الربط بحركة الحرف الأول من اسم السورة : مثاله : (إلا موتَتَنا الأولى وما نحن بمعذبين) في الصافات ، يشتبه مع (إن هي إلا موتُتنا الأولى وما نحن بمنشرين) في الدخان.
فاربط (موتَتَنا) المفتوحة التاء بفتحة الصاد من اسم سورتها (الصَافات).
واربط (موتُتَنا) المضمومة التاء بضمة الدال من اسم سورتها (الدُخان).

سورة الصافات



سورة الدخان



١٢٢- قد يشتبه على الحافظ ضبط آيتين وردتا في البقرة:-
الأولى: ((واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً ولا يُقبَلُ من شفاعةٌ ولا يُؤخَذُ منها عدلٌ ولا هم ينصرون)).
والثانية: ((واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً ولا يُقبَلُ منها عدلٌ ولا تنفعُها شفاعةٌ ولا هم يُنصَرون)).
ويمكن ربطها بالمعنى وبالحروف؛ وبالحروف أسهل، فنقول: قدّم الشين على العين كما هي في ترتيبها الأبجدي.





١٢٣- في سورة الأعراف وعند قوله تعالى: : ﴿ رِسَالَةَ ﴾ ، ﴿ رِسَالَاتِ ﴾ قال المفسرون: لم يؤت الله صالحًا إلا آية واحدة وهي الناقة ولذلك ورد قوله: ﴿ رِسَالَةَ ﴾.

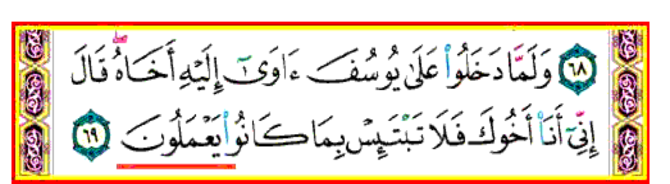


١٢٤- ليس في سورة يوسف عند نهاية الآيات ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ وإنما ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ وما ورد بقوله ﴿يَفْعَلُونَ ﴾ المشابهة لها إنما هو في سورة هود ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾.

سورة هـود



سورة يوسف



١٢٥- في قصة فرعون مع موسى إذا جاء اسم فرعون في الآية يكون معه ﴿ آَمَنْتُمْ بِهِ ﴾ وإذا لم يرد الاسم تكون الآية ﴿ آَمَنتُمْ لَهُ ﴾.

١٢٦- في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ الخطاب في الأنعام ورد ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾ فناسب أن يرد فيها ﴿ نَرْزُقُكُمْ ﴾ وأما في الإسراء فحدث عن الأبناء فناسب أن تكون ﴿ نَرْزُقُهُمْ ﴾ .

سورة الأنعام


لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ﴿١٥٠﴾ ۞ قل
تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به
شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من
إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش

سورة الاسراء


لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ﴿٣٠﴾ ولا تقتلوا
أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان
خطئا كبيرا ﴿٣١﴾ ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء

١٢٧- قوله تعالى: ﴿ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ وردت هذه الآية مرة واحدة فقط في سورة يوسف:-


﴿٦٦﴾ وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب
متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا
لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ﴿٦٧﴾ ولما

١٢٨- لا يوجد قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ إلا مرة واحدة في سورة الأحزاب ومثله ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ فلم يرد إلا في سورة التغابن فقط:-

سورة الاحزاب


سورة الأحزاب ٤٢٥ الجزء الثاني والعشرون
۞ ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن
ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم
ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما ﴿٥١﴾ لا يحل لك

سورة التغابن

يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿١٦﴾ إن تقرضوا
الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور
حليم ﴿١٧﴾ عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم ﴿١٨﴾

١٢٩- قوله تعالى: ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، ﴿ الْمُضْعِفُونَ ﴾ في سورة الروم حيث ناسب ذكر المضعفون مع ذكر الربا كما هو وارد في سورة آل عمران ﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴾:-

سورة آل عمران


ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ﴿١٢٩﴾ يا أيها الذين
آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله
لعلكم تفلحون ﴿١٣٠﴾ واتقوا النار التي أعدت للكافرين

سورة الروم

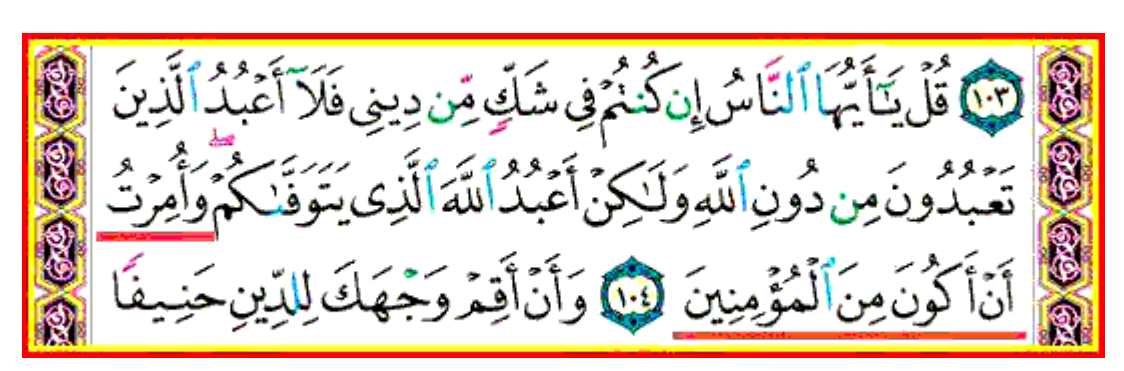
وجه الله وأولئك هم المفلحون ﴿٣٨﴾ وما آتيتم من ربا
ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكاة
تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴿٣٩﴾ الله الذي

١٣٠- في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ وردت في مواضع، ولكنها وردت مرة واحدة فقط. ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا ﴾ بسورة الإسراء في الموضع الأخير:-


ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا ﴿٤١﴾

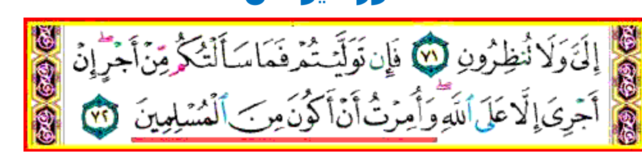
١٣١- في قوله تعالى: ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ لم ترد إلا مرة واحدة في سورة يونس مع ﴿ أَكُونَ ﴾ أما ﴿ الْمُسْلِمِينَ ﴾ فوردت مرتين في سورتي يونس و النحل:-

سورة يونس



قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا

سورة يونس



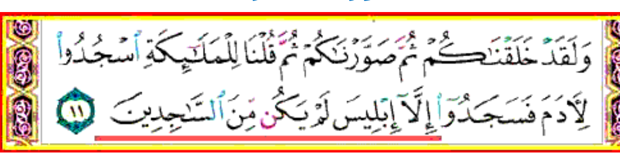
إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾

سورة النمل

إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى

١٣٢- في قوله: ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ ففي الأعراف ورد ﴿ لَمْ يَكُنْ مِنَ ﴾ وفي الحجر ﴿ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ ﴾ لأن سورة الأعراف ورد السياق فيها دون بيان مفصل، بعكس الذي في سورة الحجر كانت بعد سرد للحال فناسب ذكر ﴿ أبى ﴾:-

سورة الأعراف



وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

سورة الحجر



ورد السياق هنا ببيان مفصل فناسب ذكر (أبى)

ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

١٣٣- في قوله: ﴿ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ ﴾ ، ﴿ لَعْنَتِي ﴾ وردت في موضعين لكنها ناسبت أن تكون ﴿لَعْنَتِي﴾ في سورة ص. تمشيًا مع قوله: ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ :-



أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ

١٣٤- لم ترد في نهاية الآية ﴿ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ إلا في سورة فاطر، أما قوله تعالى: ﴿تَبْدِيلًا﴾ وردت في الأحزاب و فاطر و الفتح:-


مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا

الأحزاب


أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

فاطر

مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا

الفتح

لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

١٣٥- لا توجد ﴿ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى ﴾ إلا في سورة فصلت فقط، بعكس ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾.


﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ
عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ
لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى

١٣٦- ومن الضوابط في قصة لوط في حرف (أئنكم (و) إنكم) الذي يسبق كلمة الرجال :
وهي في موضعين : -
١- إن كان اسم السورة فيه همزة (الأعراف) فتكون (إنكم) [المجموع همزتان ، همزة : الأعراف + همزة (إنكم).
٢- وإذا كان اسم السورة ليس فيه همزة (النمل ،العنكبوت) فتكون (أئنكم) { المجموع همزتان}.

١٣٧- ومن الضوابط : (فنفخنا فيها) ، (فنفخنا فيه) في قصة مريم ، فضابطها : (ألف) فيها (مع ألف) (الأنبياء) ،و (ياء) فيه (مع ياء) (التحريم).

١٣٨- قوله تعالى: { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ} .... الأنفال.
وقوله تعالى: { إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ، بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ } ..... آل عمران
مردفـــين .....الأنفـــال..... الفاء مع الفاء.
وغيرها في آل عمران.

١٣٩- ومما يشكل قوله تعالى: { قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله ...} في المائدة
{ وقل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا } في الكهف
والفرق ظاهر: اسم " المائدة " فيها همزة فتكون معها همزة والأخرى بدونها.

١٤٠- ومما قد يلتبس: { وَأَنْعَامٌ لاَّ يَذْكُرُونَ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاء عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ} (138) سورة الأنعام
{ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ } (140) سورة الأنعام

فكما هو ملاحظ في الأولى كررت (عليه) وفي الثانية كرر لفظ الجلالة (الله).

١٤١- ومما يلتبس : { وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ }البقرة.
مع : { وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ }البقرة.
مع : { وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ }الرعد.
ولم أجد لها ضابطاً سهلاً ، لكن بالنسبة للتي في (الرعد) لا تلتبس عندي لأنني أستشعر أن (ما) تشبه (ماء) وهو مناسب للرعد ، فتكون (بعد ما)
بقي التي في البقرة ،وضبطها عندي كالآتي : آية البقرة الأولى ، في الآية التي قبلها (نذيرا)، إذن ـ أقول في نفسي ـ التي بعدها : (بعد الذي)،فتبقى الثانية (من بعدما).

١٤٢- ضبط (أولم يسيروا) أهون ؛ لأنها تكررت في ثلاث مواضع فقط ،بعكس (الفاء) فهي خمس ،فيمكن ضبطها بضابط ،هو : لن يغفر فاطر الكون للروم.
لن يغفر ... غافر
فاطر الكون .... فاطر
للروم ... الروم

١٤٣- ورد في القرآن الكريم: (واشهد بأنا مسلمون) في قوله تعالى (قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون) آل عمران ٥٢ (واشهد بأننا مسلمون) وفي قوله تعالى (وإذا أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون) المائدة ١١١.

وللتفريق بين (بأنا (و) بأننا) أنه لفظ الجلالة (الله) تأتي بعده نون واحدة (بأنا) أما بدون لفظ الجلالة فيوجد نونان (بأننا)..

١٤٤- ورد في سورة البقرة : { وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ(80) }
وفي سورة آل عمران { ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) }
ففرقـت بينهما بربط الكلمة باسم السورة التي وردت فيها الكلمة :
فكلمة ((معـدودة)) وردت في سورة ((البقرة)) لاحظ تاء مع تاء

وكلمة ((معدودات)) وردت في سورة ((آل عمران)) لاحظ ألف مع ألف

١٤٥- (وأنجينا الذين ءامنوا وكانوا يتقون) في النمل) (ونجينا) في فصلت القاعدة سهلة وهي أن النمل يأخذ كل شيء ولم يترك الألف لفصلت....

١٤٦- من المتشابه أيضاً .. قوله تعالى : (ما أنزل الله بها من سلطان)(ما نزل الله بها من سلطان) وردت في ثلاث سور من القرآن الكريم فقط والتفريق فيها سهل جداً ولله الحمد والمنة فقوله تعالى (ما نزّل الله بها من سلطان) بدون همزة وردت في الأعراف فقط أما (ما أنزل الله بها من سلطان) بهمزة فقد وردت في السورتين الباقيتين يوسف والنجم و يوسف وسورة النجم.

١٤٧- قال تعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)(سورة الجاثية:١٥)وقال سبحانه : (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ)(سورة فصلت: ٤٦) ما سر اختلاف الخاتمتين؟

الجــواب:
وذلك أن قبل الآية الأولى ذُكرت الآية : (قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ)(سورة الجاثية:١٤) فناسب الختام بفاصلة البعث، لأن قبله وصفهم بإنكاره . وأما الآية الثانية، فالختام بما فيها مناسب أنه لا يضيع عملا صالحاً , ولا يزيد على من عمل سيئا. والله أعلم .الإتقان للسيوطي ٢/١٣١-

١٤٨- آيتي سورة الأنعام (مشتبهاً ،،، متشابهاً)

قال تعالى في سورة الأنعام في الآية ٩٩ :

{ وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ }

وقال أيضا في الآية ١٤١:

{ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }

فلم عبر تارة بالاشتباه وتارة بالتشابه؟ والجواب في الصورة التالية:-

❁ **مُشْتَبِهًا** "سورة الأنعام " آية 99

من الاشتباه ← وهو عدم القدرة على التمييز.

قال تعالى : " وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ **مُشْتَبِهًا** وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ **انظُرُوا** إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ " الأنعام : 99

[مشتبهاً] ← وردت حينما تحدث الله سبحانه عن قدرته في إنبات النبات في مراحله الأولى في نموه وتطوره ، فلا نستطيع التمييز بين أجناس النبات وأنواعه.
وكان ختام الأية " انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه " أي تأملوا هذا النبات الذي هو في بداية نموه كيف يثمر وانظروا إلى مراحل الإثمار ، لأن هذا التأمل يزيد إيمان العبد لدلالته على كمال قدرة الله عز وجل .

❁ **مُتَشَابِه** "سورة الأنعام " آية 141

من التشابه ← وهو اشتراك أمرين أو أكثر في صفة أو أكثر مع القدرة على التمييز.

قال تعالى : " وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ **مُتَشَابِهًا** وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ **كُلُوا** مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " الأنعام : 141

[متشابهاً] ← وردت حينما تحدث الله سبحانه عن قدرته في آخر مرحلة من مراحل نمو الثمرة ، حيث باستطاعة المرء التمييز بين أنواع الثمار بدليل أنها مختلفة في الطعم فقال : " مختلفاً أكله " وقال : " كلوا من ثمره إذا أثمر " .

ولذلك لا نستطيع أن نقول بأن [مشتبهاً] بمعنى [متشابه] كذلك لا نستطيع أن نأخذ كلمة [مشتبهاً] من الآية الأولى ونضعها في الآية الثانية أو العكس ؛ لأن المعنى لا يستقيم !

ومن الإعجاز البلاغي في القراءات : اتفاق القراء جميعاً على قراءة كل كلمة منهما في موضعها كما هو ، فـ [مشتبهاً] في موضعها ، و [متشابهاً] في موضعها ، لأن [مشتبهاً] لا تتفق مع سياق الآية الثانية ، والعكس بالعكس .. فإن كل كلمة في موضعها الذي يتم به المعنى المراد ، و لايؤديه غيرها !.

قال تعالى هنا : [مشتبهاًوغير متشابه] فالمثبت غير المنفي ..!
لأن نفي الاشتباه ، لا يؤدي معنى نفي التشابه .

أما هنا فقال : [متشابهاًوغير متشابه] فالمثبت هو المنفي ..!
لأن نفي التشابه ، يشمل نفي ← الاشتباه والتشابه



١٤٩- في سورة يوسف
{ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ }يوسف٢٢
في سورة القصص
{ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ }القصص١٤
لنلاحظ زيادة (استوى) في سورة القصص عن سورة يوسف لان يوسف عليه السلام أوحى إليه و هو في البئر ، و موسى عليه السلام أوحى إليه بعد الأربعين و قوله تعالى استوى إشارة إلى ذلك
التوضيح : كتاب البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني.

١٥٠- في الانعام{ ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ } الأنعام : ١٠٢. وفي غافر { ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ } غافر : ٦٢ ذلك أن موضوع سورة الأنعام هو التوحيد فتقدم لا إله إلا هو.

١٥١- (يخلق ما يشاء + يفعل ما يشاء) قال الله جل وعلا في سورة آل عمران ذاكرا تعجب زكريا عليه السلام من رزقه بولد على كبره : (قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء) بعدها ذكر الله استغراب مريم لما بشرت بولد فقال تعالى : (قالت ربي أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء)
تأمـــــــل:
رد الله على زكريا بأنه سبحانه يفعل ما يشاء ورد على مريم بأنه يخلق ما يشاء فلماذا فرق سبحانه في اللفظين مع أن البشارة بشيء واحد وهو الولد ؟
لأن استبعاد زكريا الولد لم يكن لأمر خارق بل نادر بعيد فحسن التعبير(بيفعل) .
واستبعاد مريم للولد كان لأمر خارق إذ لا يكون ولداً إلا بين زوجين فكان ذكر الخلق أنسب.
(انظر: فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري).
وقال الدكتور فاضل السامرائي:
"إن الفعل أيسر من الخلق بدليل أنك تسأل أحدهم: لم تفعل هذا؟ فيجيب: أنا أفعل ما أشاء . لكنه لا يستطيع أن يقول لك: أنا أخلق ما أشاء، لأن الفعل أيسر من الخلق في واقع الأمر.
لذلك فقد جعل الله سبحانه وتعالى الفعل الأيسر (يفعل) (مع الأمر الأيسر) الإيجاد من أبوين). وجعل الفعل الأصعب (يخلق) (مع الأمر الأصعب) الإيجاد من أم بلا أب)."
ويمكن أن يقال أيضاً: التعبير بالخلق في خلق نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام للرَّدّ على شُبَهِ النَّصارَى الَّذين يقولونَ: إنَّ عيسَى هو اللّه، واللّهُ ثالثُ ثلاثةٍ؛ فيكون فيه التَّصريح بأنَّه مخلوقٌ وليس بخالق، ويكونُ هذا قطعًا لدابرِ قولهم فيه.

١٥٢- ما الفرق بين قوله تعالى (والله بما تعملون خبير) و (خبير بما تعملون)؟

د. فاضل السامرائى:-
إذا كان السياق في غير العمل ويتكلم عن الإنسان في غير عمل كالقلب أو السياق في أمور قلبية أو في صفات الله عز وجل يقدم صفة الخبير على العمل، هذا خط عام.

إذا كان السياق في عمل الإنسان يقدم العمل (والله بما تعملون خبير) يقدم العمل على الخبرة وإذا كان السياق في أمور قلبية أو عن الله سبحانه وتعالى يقول (خبير بما تعملون) .نضرب أمثلة حتى تتضح الصورة:
{ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٧) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٨) التغابن } ذكر العمل فقدمه لأنه ذكر ما يتعلق بالإنسان وعمله فقدم العمل.

في حين قال تعالى { وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٥٣) النور } النفاق أمر قلبي وليست عملاً فقدم الخبرة.
هذه القاعدة العامة إذا كان الكلام عن عمل الإنسان يقدم العمل على الخبر وإذا كان الكلام ليس عن العمل وإنما في أمر قلبي أو الكلام على الله سبحانه وتعالى يقدم الخبرة.

١٥٣- { وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين} البقرة ٣٥ . في قصة آدم في سورة الأعراف : { وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ }الأعراف: ١٩.
لم يُذكر - الرغد ـ كما في سورة البقرة ـ ولعل السر ـ والله أعلم ـ أن سورة البقرة كان الحديث فيها في سياق الامتنان بالنعم على آدم، وعلى بني إسرائيل، وأما سورة الأعراف ففي سياقها نوع من العتاب، ولهذا لم ذكر الرغد فيها، ولا في قصة بني إسرائيل في قصة دخول القرية.

١٥٤- قال الله تعالى في سورة البقرة { وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ } (٤٩) وقال أيضاً في سورة إبراهيم { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ } (٦) فلماذا جاءت في سورة البقرة كلمة (يُذَبِّحُونَ) بدون الواو بينما جاءت فى سورة إبراهيم) وَيُذَبِّحُونَ (يسبقها واو) و هاتان الآيتان من الآيات المتشابهة و لذا قد يحدث بعض اللبس عند الحفاظ فيقرأون هذه الكلمة مكان تلك و لكن بمعرفة السبب يزول اللبس بإذن الله .. الجواب وكما جاء في كتاب صحيح تفسير ابن كثير:(وإنما قال في البقرة " يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم " ليكون ذلك تفسيرا للنعمة عليهم في قوله " يسومونكم سوء العذاب " ثم فسره بهذا لقوله ههنا " اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم " وأما في سورة إبراهيم فلما قال" وذكرهم بأيام الله " أي بأياديه ونعمه عليهم فناسب أن يقول هناك " يسومونكم سوء العذاب و يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم " بعطف عليه الذبح ليدل على تعدد النعم والأيادي على بني إسرائيل .
و بحسب ما فهمته أنه لما جاءت كلمة (نعمتي) مفردة في سورة البقرة ناسب أن تأتى كلمة (يُذَبِّحُونَ) (بدون واو العطف) أما لما جاءت في سورة إبراهيم كلمة (بأيام الله) أي نعمه بالجمع ناسب أن تأتى كلمة (وَيُذَبِّحُونَ) مسبقة (بواو العطف) لتدل على تعدد النعم لتناسب هذا الجمع في كلمة (بأيام الله).

١٥٥- س\مرة يقول ربنا تبارك وتعالى (من تحتها) ومرة يقول (من تحتهم) ومرة يقول (تحتها)، ما الفرق بينها؟

جواب د. فاضل السامرائي:-

إذا كان الكلام على المؤمنين أكثر يقول (من تحتهم) وإذا كان الكلام على الجنات أكثر، إذا كان الاهتمام بالجنات يقول (من تحتها) . مثال على كلمة (من تحتهم):-

سورة الأعراف:-



وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ
تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ
وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

سورة يونس:-



ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ تَجْرِي مِن
تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ
ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ

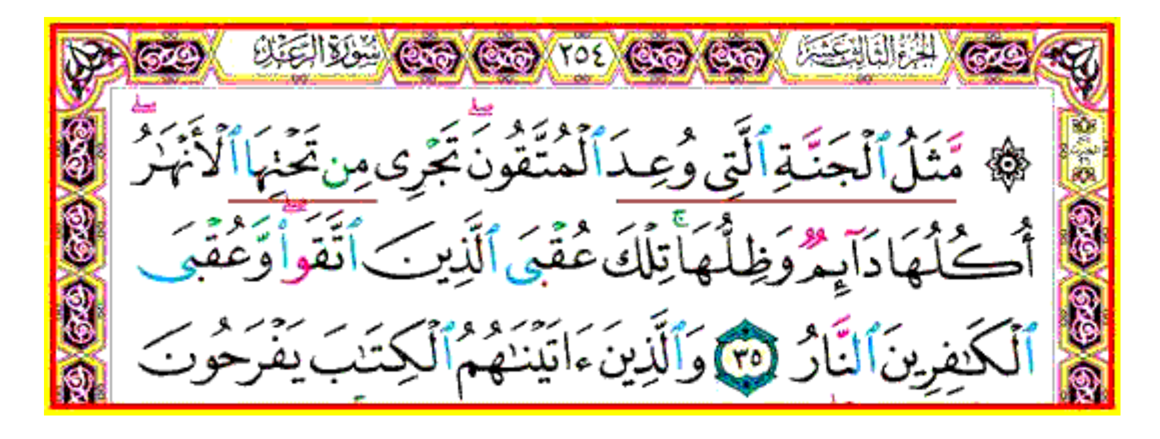
سورة الكهف:-



ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضۡرِبۡ

ومن الامثلة على كلمة (من تحتها):-

سورة الرعد:-



الجزء الثالث عشر — ٢٥٤ — سورة الرعد

۞ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ
أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى
ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ

سورة التوبة:-



لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ
جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ

١٥٦- س\مرة يقول (تحتها) بدون (من) ولم يقل (من تحتها)؟



د. فاضل السامرائي: هذه مرة واحدة قالها، قالها في المهاجرين والأنصار المهاجرون والأنصار ليس معهم الأنبياء، كل المواطن الأخرى في القرآن معهم أنبياء آمنوا وعملوا الصالحات كلهم أما هذه فلم يذكر معهم أنبياء، ليس معهم أنبياء إذن جناتهم دون جنات من مع الأنبياء. فكل التي معهم أنبياء قال (من تحتها) أما هذه فقال (تحتها). (من تحتها) لأن (من) ابتداء الغاية، الجريان يبدأ منها، تجري من تحتها بداية الجريان منها.

١٥٧- ما الفرق بين (ما عملت) و (ما كسبت)؟

د. فاضل السامرائي:-
الآيتان هما { يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ١١١ النحل }.
قال (وتوفى كل نفس ما عملت) وفي آيات أخرى قال { وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٢٨١) البقرة}.
وآل عمران { فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٢٥)}.
في آية النحل قال (ما عملت) .ففي سياق العمل يقول (ما عملت). وفي سياق الأموال يقول (ما كسبت).
في آل عمران { وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ (١٦١) آل عمران}.الغل هو الأخذ من المغنم قبل اقتسام الغنائم، وهو متعلق بالأموال والكسب فقال(ما كسبت) ،
في البقرة في سياق الأموال { وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٢٨١) البقرة }.
وقبلها أمور مادية من ترك الربا { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨) البقرة } الربا كسب حرام، آية المعسر { وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ (٢٨٠) }.
آية الدين (٢٨٢) البقرة:- في سياق الأموال فناسب ذكر الكسب،
أما آية النحل ليس لها علاقة بالكسب:-
وقال قبلها { ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١٠) النحل }. ليس فيها كسب فالجهاد والفتنة والصبر ليست كسباً . ففي سياق الأموال قال كسب وفي سياق الأعمال قال عمل،، الكسب منوط بالمال في الغالب،، ولهذا يقول تعالى:-

{ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ (١٣٤) البقرة } جعلها كالأموال وككسب الإنسان.

١٥٨- قوله تعالى { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا*كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } البقرة١٨٧. هذه آخر آية من آيات الصيام في سورة البقرة الضابط سهل :-لما ابتدأ الله آيات الصيام { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام......لعلكم تتقون } بـــ حث الصائمين على التقوى وترغيبهم فيه .قال (آياته) أي آيات الصيام وختمها كذلك بالتقوى .فـــ استفتح بالتقوى في آيات الصيام وختمها بالتقوى كذلك.

١٥٩- { لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } البقرة ٢٨٤ { قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }آل عمران ٢٩

فائدة :-

١- حين ذكر المحاسبة في سورة البقرة ذكر الأعمال الظاهرة أولا " تُبْدُواْ " لأن العدل أوضح وأبين في المحاسبة على الأعمال الظاهرة من المحاسبة على البواطن و الخفايا ،،

٢- أما في سورة آل عمران فالحديث عن العلم فعلم الله يتجلى أكثر في الأمور الخفية حيث لا يعلمها إلا هو بينما الأمور الظاهرة يعلمها غير الله فبدأ بـ " تُخْفُواْ "والله أعلم.

١٦٠- { وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ } آل عمران:١٢٦

{ وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }الأنفال:١٠

للتثبيت:-

الكلمة الكبيرة (قلوبكم) تكون هي الأولى في السورة الكبيرة آل عمران بزيادة(لكم)،

والكلمة الصغيرة (به) تكون هي الأولى في السورة الصغيرة بدون زيادة (لكم).

بالنسبة لخاتمة الآيتين:

تُضبط (الـ (عـزيز) الـ(حـكيم مع اسم السورة) آل عمران.

كذلك(إن (الله عزيز حكيم مع اسم السورة الـ (أن) فـال).

١٦١- في سورة يوسف فقط :ورد لفظ (عليم) قبل (حكيم)،
وأيضًا (العليم) قبل (الحكيم)، ولم يرد العكس أبدًا في نفس السورة.

١٦٢- اعلم أنّ النّفع يسبق الضرّ ما عدا في السور التي جمعت أوائل حروفها في عبارة (ما يطفّف):

ما < --- إشارة لسورة المائدة

يـ <--- إشارة لسورة يونس

طـ <--- إشارة لسورة طه

فـ <--- إشارة لسورة الفرقان

فـ <--- إشارة لسورة الفتح

١٦٣- في سورة **الجاثية** هناك آيات متتالية :

ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا
وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا
هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

ولضبطها : عن طريق الكلمة (أ م ع ا) أو (أمعا):-
أ < --- إشارة الى (أليم).
م < --- إشارة الى (مهين).
ع < --- إشارة الى (عظيم).
أ < --- إشارة الى (أليم).

١٦٤- في سورة **المنافقون**:-

ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ وَلِلَّهِ
خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ
مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ

ولضبطها:-
الفاء مع الفاء " تنفقوا " " يفقهون ".
العين مع العين " العزة " " يعلمون "

١٦٥- الضمير المذكر يسبق المؤنث ومن أمثلة ذلك في القران الكريم :-

أولاً :

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ النحل:٦٦ .مع قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ المؤمنون:٢١ .

فالإشكال بين (بطونه) مع (بطونها) **والضابط** : أن الضمير المذكر سبق المؤنث .

ثانياً :

قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ السجدة:٢٠ ، مع قوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ سبأ:٤٢ .

فالإشكال بين (الَّذِي) و (الَّتِي) اللتان في ختام الآية ، **والضابط** : أن المذكر سابق المؤنث في ترتيب السور وهذا غالب ما في القرآن [١] .

(١) ما بعد (عذاب النار) إن كان صفة لعذاب ، قلنا : الذي ، وإن كان صفة للنار ، قلنا : التي .

ثالثاً :

قوله تعالى : ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ آل عمران:٤٩ .مع قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾ المائدة:١١٠ .

رابعاً :

قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴾المدثر:٥٤مع قوله تعالى:﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ عبس:١١.

فالإشكال بين (إنه) و(إنها)الضمير المذكر والمؤنث، **والضابط**: أن المذكر سابق المؤنث.

خامساً :

قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾آل عمران: ٤٤.مع قوله تعالى :

﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ﴾ هود:٤٩ .

-١٦٦

قوله تعالى : ﴿ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ الإسراء:٩ . مع قوله تعالى : ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ الكهف:٢ .

الإشكال بين (يبشر) بفتح الراء وضمها ، **والضابط** : النظر إلى أول السورة ، فإن ابتدأت بالفتح فتحنا (وَيُبَشِّرَ) كما في سورة الكهف ، حيث ابتدأت بـ (الحَمد) والحاء مفتوحة ، وأما في الإسراء فقد ابتدأت بالضم ، كما في قوله تعالى : (سُبحان) فنضم (يبشرُ) فجاء كلٌّ بما يناسبه في أول السورة .

-١٦٧

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ يونس:٦١ .مع قوله تعالى : ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ سبأ:٣ .

والضابط هنا:- أن موضع سبأ جاء موافقا لأول السورة { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ {سبأ/١}}بجمع السموات وتقديمها.

١٦٨-

يشكل علينا كثيرًا قوله تعالى في سورة النحل : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ النحل:٣٣ .مع قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ ﴾ الأنعام:١٥٨ .

والضابط : أن تربط بين الموضع المتشابه في آية النحل (أو يأتي أمر ربك) مع أول السورة (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) .

١٦٩-

في سورة يونس قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يونس:١٠٣- ١٠٤ ، فلا تقل (وأمرت أن أكون من المسلمين) تذكُّرًا لما قبلها ، بالإضافة إلى أن لفظ الإيمان وما اشتق منه تكرر عشر مرات في هذا الوجه فقط ، وهذا مما يعين على التذكر .

١٧٠-

قوله تعالى في سورة الأحزاب : ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ الأحزاب:٣٥ .

فمجاورة (الحافظين فروجهم) للصائمين لا تخفى ، حيث إن الصوم سبب عظيم لحفظ الفروج ، ومن ثمَّ نستحضره مباشرة عند تلاوة (الصائمين).

-١٧١

قوله تعالى : ﴿وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَـٰدِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ غافر:٢٨ .مع قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾غافر:٣٤ .

فكثيرًا ما يقع الإشكال بين(مسرف كذاب) و (ومسرف مرتاب) **والضابط** : أنه في الآية الأولى يكثر حرف الكاف(يَكُ ، كَـٰذِبًا ، كَذِبُهُۥ ، يُصِبْكُم ، يَعِدُكُمْ) إذاً (مسرف كذاب) للمناسبة و المجاورة ، وأما الثانية فالربط بحرف الراء (رَسُولًا ، مُسْرِفٌ ، مُّرْتَابٌ) ، بالإضافة إلى أنه من المناسب لكلمة (مرتاب) ما جاء في أول الآية(فما زلتم في شك) حيث الشك بمعنى الارتياب .

-١٧٢

في سورة يونس قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ يونس :١٣ . مع قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ يونس:٧٤ .

الإشكال بين (و ماكانوا ليؤمنوا) و(فما كانوا ليؤمنوا) ، **والضابط** : تأمَّل كلمة (جاءتهم) و (فجاؤوهم) المجاورة ، واربط بعد ذلك ، ففي الآية الأولى سبقت بالواو (وجاءتهم) إذاً (وما كانوا ليؤمنوا) ، وفي الثانية سبقت بالفاء (فجاؤوهم) إذاً (فما كانوا ليؤمنوا) .

-١٧٣

قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾ الأعراف:٩٤ .مع قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ الأنعام:٤٢-٤٣ .

فالإشكال بين (يضرعون) و(يتضرعون) ، وإذا ضبطت واحدة زال الإشكال عن الثانية ، وضابط الثانية : الآية التي بعدها حيث ورد فيها كلمة (تضرعوا) المناسبة لـ(يتضرعون) .

-١٧٤

في سورة التوبة آية ٥٦ ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ ﴾ مع آية ٦٢ ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ ﴾ مع آية ٧٣ ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ ﴾ مع آية ٩٥ ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ ﴾ أما آخر آية ٩٦ ، فقد قال سبحانه : ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ ﴾ ، فلم يذكر لفظ الجلالة وهنا الإشكال الذي يقع عند البعض ، والضابط : أنه بعد التأمل لما كان هناك فاصل بين الآيات السابقة بعضها عن بعض ، ذُكر فيها لفظ الجلالة ، أما الآية الأخيرة فقد جاءت بعد قسم مباشرة ، فاكتفى بها ، وهما الآيتان ٩٥ و٩٦ .

-١٧٥

قال تعالى في سورة الأنعام : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ الأنعام:٩٥ .

الإشكال بين (مخرج) هنا مع (يخرج) في غير هذه السورة ، كما في يونس آية ٣١ ، والروم ١٩ و (مخرج الميت) بهذا السياق الوحيد في القرآن ، والضابط : أن الكلمة المجاورة لها (فالق) اسم فاعل ، وكذا (مخرج) اسم فاعل .

١٧٦-

قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ﴾ الأنعام:١٤٨ . مع قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ ﴾ النحل:٣٥ .

فالإشكال بين (ما أشركنا) و (ما عبدنا) ، **والضابط** : أن أول حرف في الآية الأولى السين(سيقول) وهي أخت للشين ، فتذكر (ما أشركنا) ، ومن ثم يزول عنك الإشكال .

١٧٧-

قال تعالى في سورة الرعد : ﴿ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ الرعد:٣٠ مع قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴾ الرعد:٣٦ .

وجه الإشكال بين (متاب) و (مآب) ،**والضابط** : ربط تاء (متاب) بالتاءين التي سبقتها في(توكلت) ، وكذا اربط (مآب) بالألفات الكثيرة في الآية (إِنَّمَا ، أُمِرْتُ ، أَنْ ، أَعْبُدَ ، أُشْرِكَ ، إِلَيْهِ ، أَدْعُوا ، إِلَيْهِ) .

١٧٨-

قوله تعالى : ﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ البقرة:٢٧١ . قوله (من سيئاتكم) بزيادة (من) قبل (سيئاتكم) هي الوحيدة في القرآن ، وجميع ما في القرآن بدون (من) ، كما في المائدة ١٢ ، والأنفال ٢٩ ، والتحريم ٨ ، **والضابط** : أن (من) ذكرت هنا خاصة موافقةً لما بعدها في ثلاث آيات ، ولأن الصدقات لا تكفر جميع السيئات [1] .

-١٧٩

قوله تعالى في سورة هود : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ هود:٢٢ .
مع قوله تعالى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ ﴾ النحل:١٠٩ .
فالإشكال بين (الأخسرون) و (الخاسرون) ، والضابط : أن سورة هود جاءت فيها كلمات كثيرة على هذا الوزن مجاورة لـ (الأخسرون) ، مثل (الأحزاب ، الأشهاد ، أولياء) ، والنحل جاءت فيها كلمات كثيرة أيضًا على هذا الوزن مثل (الكاذبون ، الكافرين ، الغافلون) فاقتضى كلٌّ ما يناسبه .

-١٨٠

في سورة النمل قال تعالى : ﴿ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴾ النمل:٥٣. مع قوله تعالى: ﴿ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴾ فصلت:١٨ . فالإشكال بين (أنجينا ، نجينا) ، وقد جاء كل لما يناسب في السورة وموافقًا له فـ (أنجينا) جاء معها (أمطرنا ، فأنجيناه) و (نجينا) جاء معها (زيّنا ، قيّضنا) .

-١٨١

في سورة المؤمنون قال تعالى : ﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ المؤمنون:١٩ .مع قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزخرف: ٧٢ - ٧٣. فالإشكال بين (فواكه) و(فاكهة) والضابط : النظر إلى الكلمة المجاورة (جنات) و (جنة) فالجمع (جنات) جاء معها الجمع (فاكهة) والمفرد (الجنة) جاء معها المفرد (فاكهة) .

١٨٢- قاعدة:-إن بعض الآيات التي تشكل علينا - ونخص منها تلك التي فيها أقسام وأجزاء – يكون ضابطها في الغالب بالتصور الذهني لها، وبالأمثلة تتضح القاعدة:-

أولا : ما جاء في سورة الواقعة :

قال تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴾ مع قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴾ الواقعة:٦٣.مع قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴾ الواقعة:٦٨ مع قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴾ الواقعة:٧١ .

قال الإسكافي رحمه الله : « خلق الإنسان من نطفة ، والنعمة في ذلك قبل النعمة في الثلاثة الأُخَر التي بعده فوجب تقديمه ، ثم بعده ما به قوام الإنسان من فائدة الحرث وهي الطعام الذي لا يستغني عنه الجسد الحي ، وذلك الحَب الذي يختبز فيحتاج بعد حصوله إلى حصول ما يعجن به وهو الماء، ثم إلى النار التي تعيده خبزًا » ، وهذا التصور الذهني لهذا الترتيب مما يعين ويسعف حال الاشتباه.

ثانيا : ما جاء في سورة الذاريات :

قوله تعالى : ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ الذاريات:٢٠ – ٢٢ .

حيث ابتدأ سبحانه وتعالى الحديث أولاً عن الأرض ، ثم الأرفع منها وهو الإنسان ، ثم الأرفع وهي السماء ، فبهذا التصور نستطيع تذكر الآية والترتيب الذي جاء فيها .

١٨٣- قاعدة :- معرفة موقع الآية وهذا مما يساعد على الضبط والاتقان . ومن أمثلة ذلك:-

أولاً : نفعًا وضرًا :

هكذا بالتنكير وليس الفعل (ينفعكم ويضركم) وليس الاسم (النفع والضر) فنفعًا وضرًا جاءتا في ثمانية مواضع في القرآن الكريم ودومًا (نفعًا) وهو الأمر المحبب إلى النفوس يأتي قبل ضرًا في الوجه الأيمن كما في الأعراف والرعد وسبأ، و(ضرًا) يأتي في الوجه الآخر سابقا نفعا كما في المائدة ويونس وطه والفرقان والفتح، وحيث إن الكثير من الحَفَظَة لا يشكل عليه معرفة موقع الآية وإنما يشكل عليه التقديم والتأخير بين (نفعًا وضرًا) وبمعرفة هذه القاعدة يزول هذا الإشكال – بإذن الله – .

ثانيًا : (فلما جاء أمرنا ــ ولما جاء أمرنا) من سورة هود :

فإنه يشكل ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ مع ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ في سورة هود .

والضابط: أنه إذا كانت الآية في الوجه الأيمن فهي (فلما) كما في قصة صالح ولوط – عليهما السلام – ، وأما إذا كانت في الوجه الآخر فهي (ولما) كما في قصة هود وشعيب عليهما السلام .

ثالثاً : (ذلك الفوز العظيم ــ ذلك هو الفوز العظيم) من سورة التوبة :

وكم من مرة أخطأ فيها الحافظ والتبس عليه ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ بـــ ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ في سورة التوبة **وهناك ضابطان** بناءً على القاعدة التي معنا :

١- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ يأتي دومًا في الوجه الأيمن، و ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ يأتي في الوجه الآخر من سورة التوبة .

٢- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ يأتي في النصف العلوي من الصفحة ، فحيثما وردت الآية في النصف العلوي فاعلم أن ختامها بـــ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ وأما إذا كانت الآية في النصف الآخر فيأتي ختامها بـ ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾.

١٨٤- قاعدة:- الضبط بالتأمل للمعنى في الموضع المتشابه:-

التوضيح :

وهذه من أمهات القواعد ومهمات الضوابط ، ولذا اعتنى بها السابقون أيما عناية ، وألّف فيها كثير من المؤلفات النافعة ، بل هي لب المتشابه . والكثير الحاصل من التشابه إنما جاء لمعنى عظيم وحكمة بالغة ، قد تخفى على من قرأ القرآن هَذًّا ، ويدركها اللبيب الفطِن ، ولذا من تدبر كثيراً من الآيات المتشابهة وجد أن الزيادة والنقصان ، والتقديم والتأخير ، والإبدال ، إلى غير ذلك إنما هو لمعنى مراد ينبغي الوقوف عنده ، والتأمل له . فمن ذلك :

أولا :

قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ البقرة:٦٠ .

مع قوله تعالى : ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ الأعراف:١٦٠.

فكثيرًا ما يشكل (انفجرت) مع (انبجست) ، أو الجمع بين الأكل والشرب في البقرة ، مع الاقتصار على الأكل في الأعراف . وبعد التأمل في الآيتين ، تجد أنه في الآية الأولى المستسقي موسى عليه السلام ، وفي الآية الثانية المستسقي قومه ، ولا شك أن موسى عليه السلام أشرف وأكمل ، ومن ثمَّ فإن الخصال والمزايا التي في حقه قد فاقت الخصال والمزايا التي لقومه ، ولذا تأمل في موضع البقرة ، تجد أنه جاء فيها (انفجرت) وهو قوة خروج الماء ، و (انبجست) جاءت في الأعراف وهو أول الاندفاع ، وفي الغالب أنه يكون أضعف ، ثم جمع بين الأكل والشرب لما كان المستسقي موسى عليه السلام في البقرة ، واكتفى بالأكل في الثانية لما كان المستسقي قومه ، كما في الأعراف .

ثانيا :

قوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ غافر:٥٦ . مع قوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ فصلت:٣٦ .

فالإشكال بين (البصير) و(العليم) ، وعند التأمل ندرك أنه لما كان الأمر بالاستعاذة في حق الآدميين في الأولى ، ناسب ذكر البصر لأنهم يُرَون ويشاهَدُون ، ولما كان الثانية في حق الجن والشياطين ، وهم لا يرون من الآدميين ، ناسب ذكر العلم ، ومن ثمَّ لا تشكل علينا البصير بالعليم في الآيتين .

ثالثا :

في آخر وجه من سورة غافر جاء قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴾ غافر:٧٨ .وقوله تعالى : ﴿ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ غافر:٨٥

والإشكال عندنا بين (المبطلون) و (الكافرون) ، وبعد التأمل نجد أن في الآية الأولى سبق(المبطلون) قولُه تعالى : (قضي بالحق) والحق ضده الباطل فناسب ، وأما في الثانية فقد سبق(الكافرون) قولُه تعالى: (فلم يك ينفعهم إيمانهم) ، وضد الإيمان الكفر فناسب أيضًا .

رابعا :

قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ القصص:٢٧ . مع قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ الصافات:١٠٢ .

فالإشكال عندنا بين (الصالحين) و(الصابرين) ، **والضابط** : أننا بعد التأمل نجد أن الآية الأولى سيقت في ذكر قصة موسى عليه السلام مع شعيب صاحب مدين ، وفيها بيان من شعيب أنه صالح في نفسه ووَعْدِه مع موسى عليه السلام ، أما الثانية فجاءت في قصة إبراهيم عليه السلام مع إسماعيل عليه السلام ، وفيها بيان من الله أن إسماعيل سيصبر على موعود ربه حين ذكر له إبراهيم عليه السلام أنه رأى في المنام أنه سيذبحه ؛ فجاء كلٌ بما يقتضيه الحال .

خامسا :

قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ القصص:٧١-٧٢

فالإشكال بين(أفلا تسمعون) و (أفلا تبصرون)، **والضابط** : أن الحديث في الآية الأولى عن الظلام وذهاب الله بالنور وديمومته على هذه الحال ، ولا شك أن أقوى الحواس – والحالة كذلك – السمع ، بينما في الثانية كان الحديث عن النور وديمومة النهارإلى يوم القيامة وكذلك – والحالة هذه – أن تكون أقوى الحواس البصر ، ولذا قُرِّعوا بعدم سمعهم وإبصارهم .

سادسا :

قوله تعالى : ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ النساء:٢٤ . مع قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ﴾ المائدة:٥ .

والإشكال زيادة (ولا متخذي أخدان) في المائدة دون النساء ، **والضابط** : أنه بعد التأمل نجد أنه لم يذكر ولا متخذي أخدان في أول النساء بعد قوله تعالى : (غير مسافحين) ؛ لأنها في حق حرائر المسلمات اللاتي هن للصيانة أقرب ، وليس كإماء الكتابيات ، فإنهن يتخذن الأخدان .

سابعا :

في سورة إبراهيم آية ١١ قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

مع ما بعدها : ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ إبراهيم:١٢.

والإشكال بين (فليتوكل المؤمنون) و(فليتوكل المتوكلون) ، **والضابط**: معنوي جاء بعد التأمل (فالإيمان سابق التوكل) ، ومن ثمَّ قدمه في الآية الأولى .

ثامنا :

قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴾ الأنبياء:٨٤ .

وفي سورة ص ﴿ رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ ؛ فما سر الاختزال ؟!

الجواب : أنه لما بالغ في التضرع في الأنبياء ناسب الزيادة القولية فيها .

تاسعا :

ذكره سبحانه ﴿ أَخُوهُمْ ﴾ مع (نوح وصالح وهود ولوط) عليهم السلام ولم يذكر مع (شعيب) عليه السلام في سورة الشعراء ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ ﴾ ، فما السر في ذلك ؟ الجواب : أنه لما أضيف قومه إلى الشجرة (الأيكة) التي كانت تُعبد من دون الله ، كُره الإضافة إليهم .

الحادي عشر :

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ النساء:٢٢ .

مع قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ الإسراء:٣٢

فالإشكال بين زيادة (ومقتا) في النساء من عدمها في الإسراء والجواب : أن آية الإسراء في الزنا بعامة ، وهو أمر عظيم ، بدليل وصفه بالفحش، وأما آية النساء ، فقد زادت على الفحش بالمقت ، لأنه زنا بالمحارم ، وهن زوجات الآباء ، وهذا أعظم سوءاً وذنباً .

١٨٥- ربط الزيادة بالآية أو السورة الطويلة:-

التوضيح :

قد يكون مكمن التشابه بين الآيتين طولاً وقِصَراً ، ويكون الحل بربط الزيادة بالسورة أو الآية الطويلة . ومن أمثلة ذلك :

أولا :

قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ النساء:١٧٠ .

مع الآية التي بعدها : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ النساء:١٧١ .

فالإشكال في الغالب بين (ما في السموات والأرض) و(ما في السموات وما في الأرض) ، وبعد النظر والتأمل نجد أن الآية الثانية أطول من سابقتها ومن ثمَّ اربط الزيادة (وما في الأرض) فيها .

ثانيا :

قوله تعالى :﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الأنعام:٥ ، مع قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الشعراء:٦ ،

الإشكال هنا بين (فسوف يأتيهم) مع (فسيأتيهم) ، **والضابط** : أن نربط الأطول منهما (فسوف يأتيهم) بالسورة الطويلة الأنعام.

ثالثا :

قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ الأنفال:١٣ ، مع قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ الحشر:٤ . الإشكال بين (ومن يشاق) و (ومن يشاقق) ،

والضابط : ربط الزيادة بالسورة الطويلة ، وهي الأنفال .

رابعا :

قوله تعالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ ص:٩ ، مع قوله تعالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ الطور:٣٧ . وبناء على ما سبق ، فزيادة (رحمة) جاءت في السورة الأطول ، وهي سورة ص .

خامسا :

قولـه تعـالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقـرة : ١٧٣ .

فزيادة (فلا إثم عليه) لم ترد إلا في سورة البقرة ، وهي أطول سورة في القرآن

سادسا :

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي﴾ البقرة:١٥٠ ، مع قوله تعالى : ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ المائدة:٣ ، فزيادة الياء في (واخشوني) وردت في السورة الأطول وهي سورة البقرة.

١٨٦- الضبط بالتنكير والتعريف:-

التوضيح :

في مواضع متعددة يشكل على الحافظ هل الآية جاء فيها التنكير أم التعريف ؟ وغالب ما جاء في القرآن أسبقية المنكَّر على المعرَّف وقد يرد خلاف ذلك ، ومن أمثلة ذلك :

أولاً :

ما جاء في سورة مريم الموضع الأول : في قوله تعالى عن يحيى عليه السلام : ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ مريم:١٥.والموضع الثاني عن عيسى عليه السلام: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ مريم:٣٣ ، فالمنكَّر (سلام) سبق المعرَّف (والسلام) .

ثانيًا :

ما جاء في قصة إبراهيم في سورة البقرة من دعائه : ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ البقرة:١٢٦ ، مع قوله تعالى في سورة إبراهيم: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ إبراهيم:٣٥، فالإشكال عندنا بين (بلدًا) و (البلد) وعلى القاعدة سبق المنكَّرُ المعرَّف

ثالثاً :

موضع سورة الأعراف قال تعالى: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الأعراف:٢٠٠.
مع موضع سورة فصلت ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ فصلت:٣٦ .
الإشكال بين (سميع عليم) و (السميع العليم) ، **والضابط** : أن الموضع الأول جاء منكّرًا ، أما الثاني فقد جاء معرَّفًا .

رابعًا :

الإشكال في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ ، كما في سورة الأنعام ٢١ و ٩٣ و ١٤٤ ، والأعراف ٣٧ ، ويونس ١٧ ، والعنكبوت ٦٨ ، وهود ١٨ ، والكهف ١٥ ، مع سورة الصف : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ . والضابط : أن كل ما في القرآن جاء بالتنكير ، ما عدا الموضع الأخير جاء بالتعريف ،كما في سورة الصف .

١٨٧- قاعدة: ربط الكلمة المتشابهة مع اسم السورة بالحركات:-

التوضيح :

قد تكون العلاقة في بعض الأحيان بين الكلمة المتشابهة واسم السورة بالحركات فمعرفة ذلك والربط بينهما مما يسعف ويعين على الضبط ومن الأمثلة :

١-(رَغَدًا) :

يشكل على الحافظ المواضع التي جاءت فيها كلمة (رَغَدًا) في البقرة ، مع المواضع التي لم تأتِ فيها ، مثل الأعراف ، **والضابط:** أن تعرف أن (رَغَدًا) لم تأتِ أبدًا إلا في البقرة ، ولكي يسهل عليك ، تَذكَّر حركاتها الثلاث المفتوحة في الراء والغين والدال ، مع حركات البقرة الثلاث المفتوحة في الباء والقاف والراء .

٢-(يُنزَفون ، يُنزِفون) :

من المواضع المتشابهة : قوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوۡلٌ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴾ الصافات:٤٧ ، مع قوله تعالى : ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ الواقعة:١٩ .

فالإشكال بين ينزفون بفتح الزاي وكسرها ، **والضابط** : أن نربط بين فتحة الزاي وفتحة الصاد في اسم السورة (الصَافات) ، وأن نربط بين كسر الزاي في (ينزفون) وكسر القاف في (الواقِعة) .

٣-(موتتَنا ، موتتُنا) :

ومن المواضع المتشابهة: آية الصافات﴿ إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ الصافات:٥٩ ، مع آية الدخان﴿ إِنۡ هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ ﴾ الدخان:٣٥

والإشكال بين (موتتنا) بفتح التاء الثانية أو ضمها ، **والضابط** : أن نربط بين التاء المفتوحة في (موتتنا) بـالصاد المفتوحة من اسم السورة (الصَّافات) ، وأن نربط بين ضم التاء في (موتتنا) بالدال المضمومة في (الدُّخان) .

٤-(فأنَّ له نار جهنم ، فإنَّ له نار جهنم) :

من المواضع كذلك المتشابهة والتي تُضبَط بهذه القاعدة : ما جاء في سورة التوبة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ التوبة:٦٣ ، مع قوله تعالى : ﴿ إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ الجن:٢٣ .

فالإشكال عندنا بين فتحة الهمزة (فأن) وكسرها . **والضابط** : أن تتذكر الفتحة في وسط اسم السورة (التَّوبة) ، حيث جاء فيها الفتح (فأن) ، وتتذكر الكسرة في وسط اسم السورة (الجِنّ) ، حيث جاء فيها الكسر (فإنّ) .

٥-(ويتمُّ نعمته ، ويتمَّ نعمته) :

الإشكال عندنا بين الضم في (يتم) وفتحها ، حيث جاء الضم في سورة يوسف في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ ﴾ يوسف:٦ وجاء الفتح في سورة الفتح في قوله تعالى : ﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴾ الفتح:٢ .

والضابط : أن تربط بين الضم في (يتمُّ) بالضم في اسم السورة (يُوسُف) ، وتربط بين الفتح في (ويتمَّ) بالفتح في الفاء من اسم السورة (الفَتح) ، مع تذكر اسم السورة الفتح حيث يدل على ذلك .

-١٨٨

عش : وذلك في موضعين :

١ – **في سورة مريم** في قوله تعالى : ﴿ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴾ مريم:١٤، مع قوله تعالى : ﴿ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ﴾ مريم:٣٢ ، فالإشكال عندنا بين (عصياً ، شقياً) **والضابط** : أن تجمع الحرف الأول في كلٍ فيخرج عندك (عش) .

٢ – **في سورة التوبة** قال تعالى: ﴿ يُهۡلِكُونَ أَنفُسَهُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾ التوبة: ٤٢ ، مع ما جاء بعدها في نفس السورة في قوله تعالى : ﴿ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾ التوبة: ١٠٧ ، فالتشابه بين (يعلم ، يشهد) فإذا جمعنا حرفي العين والشين خرج عندنا كلمة(عش)

-١٨٩

عذت : والمقصود بها ختام الآيات من سورة الأنعام (١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣) :

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ .مع قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ .مع قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ . فاجمع – يا رعاك الله – الحرف الثاني من الكلمات المتشابهة (تعقلون ، تذكرون ، تتقون) ، تخرج عندك كلمة (عذت) .

-١٩٠

شع : وهذه عكس الكلمة السابقة ، ونعني بها الآيتين من سورة البقرة :

﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ البقرة : ٤٨ . مع قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ البقرة : ١٢٣ . فالإشكال بين (شفاعة ، عدل) ، وعند الجمع للحرف الأول منهما تخرج عندنا كلمة (شع) .

-١٩١

فك : وذلك في قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس:٣٣ .مع قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ غافر:٦ .

فالإشكال بين (فسقوا ، كفروا) ، **والضابط** : أن نجمع الحرف الأول منهما ، فيخرج عندنا (فك) .

١٩٢-

مخ : ونقصد بها آية الأنعام ١٥١ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ ، مع قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ الإسراء:٣١ .

فاجمع الحرف الأول من (من إملاق ، خشية إملاق) تخرج عندك (مخ) .

١٩٣- قاعدة:- (الضبط بالجملة الانشائية):-

التوضيح :

ومن القواعد النيّرة والضوابط النافعة وضع جملة مفيدة تجمع شتاتك - بإذن الله- للآيات المتشابهة أو لأسماء الـسور التي فيها هـذه الآيات. والأمثلة توضح القاعدة ، فإليكها :

أولا : (لا اعتكاف في الحج) :

وهذه الجملة نعني بها : الآيتين المتشابهتين في سورة البقرة ﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ البقرة:١٢٥ مع قوله تعالى :﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ الحج:٢٦ .

فالإشكال بين (العاكفين) في الـبقرة و (القائمين) في الحج ، **والضابط** : حفظ هذه الجملة (لا اعتكاف في الحج) ، فكما أن الحاج بمجـرد انتهاء الموسم ينصرف إلى بلـده في الغـالـب ولا يعتـكف في أماكن النسـك ، فـكذلك كلـمة (الاعــتكاف) في سـورة الحج ، وإنما الوارد هناك (القائمين) ، ومن ثم استطعنا ضبط هذا الموضع المتشابه بهذه الجملة .

ثانيا : (فَكَّر العالِم فأسمع العقلاء) :

نعني بهذه الجملة : الآيات من سورة الروم ، من ٢١ حتى ٢٥ ، والتي ختامها (.. إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ، للعالمين ، يسمعون ، يعقلون) ، فجمْع الكلمات المتشابهة ووضعها في جملة مفيدة مما يعين على الضبط ، وقد جمعها بعضهم بقوله : (تفكَّرْ يا عالِم واسمعْ يا عاقِل) ، ولا مشاحة في ذلك .

ثالثا : (اهتدى المقتدِي) :

تشير الجملة إلى الموضعين المتشابهين في سورة الزخرف ، بحيث نبتدئ بالاهتداء ثم الاقتداء ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ ﴾ الزخرف:٢٢ .جاء بعدها قوله تعالى :﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴾ الزخرف:٢٣ .

رابعا : (ما خفِيَ كان أسبق) :

هذه الجملة على غرار جملة (ما خفي كان أعظم) ، ونعني بها : الموضعين المتشابهين في سورة المائدة في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ المائدة:١٥ . مع قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ المائدة:١٩. فبالجملة السابقة (ما خفي كان أسبق) ندرك أن الموضع الأول المتشابه هو (كثيرا مما كنتم تخفون) لا (على فترة) .

خامسًا : (رجل القصص ياسين الأقصى) :

من الضوابط في الجمل الإنشائية هذه الجملة ، والتي مفادها أن الرجل الذي كانت له قصص في البطولات والتضحيات هو الشيخ أحمد ياسين ، الذي تبنّى قضية الأقصى ودافع عنها وذاد .

وهذه الجملة تشير إلى الموضعين المتشابهين من سورة القصص و سورة يس ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ القصص:٢٠ مع قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ يس:٢٠ ، **فالضابط** : أنه في سورة القصص قدّم (رجل) وفي سورة يس قدّم (الأقصى) .

سادسا : (غفر الله للحاج محمد يوسف) :

وهذه الجملة تشير إلى المواضع التي جاء في أولها أو وسطها (أفلم يسيروا) حيث إنها تشتبه في الغالب مع (أولم) أو (ألم) ، وهي - أي : الجملة السابقة - قد جمعت أسماء السور التي جاءت فيها (أفلم يسيروا) ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يوسف:١٠٩ . وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ الحج:٤٦. وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ غافر:٨٢ . و قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ محمد:١٠ .

كما جمعنا أسماء السور التي جاء فيها (أولم يسيروا) في الجملة التالية :

سابعا : (فاطر الروم غافر) :

حيث جاءت في الآيات التالية :

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ فاطر:٤٤ ، مع قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ الروم:٩ ، و غافر الموضع الأول ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ﴾ غافر:٢١ .

ثامنا : (سجدت الأنعام للغافر) :

يشتبه كثيرًا على الحافظ ختام الآية (تتذكرون) أو (تذكرون) هل هي بالتاء الواحدة أو الاثنتين، وقد جمعت أسماء السور التي تبدأ بالتاءين للمواضع الثلاثة في جملة (سجدت الأنعام للغافر) ، وهي كما يلي :

﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ الأنعام:٨٠ .

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ السجدة:٤ .

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ غافر:٥٨ .

وما عداها في ستة مواضع (تذَّكرون) أو (يذَّكرون) ، كما في الأنعام ١٢٦ ، والأعراف ٢٦ و ١٣٠ ، والأنفال ٥٧ ، والتوبة ١٢٦ ، والنحل ١٣ .

تاسعا : (نساء الجن أحزاب) :

وهذه الجملة تشير إلى السور التي جاء فيها (خالدين فيها أبدًا) في حق الكفار وهي في سورة النساء ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ النساء:١٦٩ .

وسورة الأحزاب ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ الأحزاب:٦٥

وسورة الجن ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ الجن:٢٣ .أما (خالدين فيها أبدًا) في حق المؤمنين ، فقد جاءت في ٨ مواضع ، في سورة النساء موضعان ٥٧ و ١٢٢ ، والتوبة ٢٢ و ١٠٠ ، والمائدة ١١٩ ، والتغابن ٩ ، والطلاق ١١ ، والبينة ٨ .

فائدة : لا تجتمع كلمة (أبدا) في قوله تعالى ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ ﴾ مع كلمة (هو) في مثل قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ وانظر للفائدة : المائدة ١١٩– التوبة ٧٢– التوبة ١٠٠ – الحديد١٢ – التغابن٩

عاشرا: (هذا النمل ونحن المؤمنون) :

تشير الجملة إلى الموضعين المتشابهين في سورة المؤمنون والنمل .

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ المؤمنون:٨٣ مع قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ النمل:٦٨ .**والضابط :** كأنك تشير إلى نمل فتقول ، هذا النمل أي في سورة النمل قدَّم (هذا) ، ونحن المؤمنون ، وفي المؤمنون قدَّم (نحن) ، وبهذه الجملة نضبط الموضعين – بإذن الله – .

الحادي عشر : (يزيدُهم يا ولاء في الشورى والنساء) مع (يزيدَهم يا سامر في النور وفاطر) :

تشير الجملتان إلى قول الله ﷻ : ﴿ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ﴾ ، هل برفع الدال أم بفتحها ، فالرفع ما جاء في الجملة الأولى في سورة الشورى والنساء ، والفتح ما جاء في الجملة الثانية في النور وفاطر،وإليك المواضع :

أ- بالضم :

قال تعالى : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ الشورى:٢٦ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ﴾ النساء:١٧٣ .

ب- بالفتح :

قال تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ النور:٣٨ .

وقوله تعالى: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ فاطر:٣٠ .

الثاني عشر : (يريد المؤمنون الأكل) :

تشير الجملة إلى قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ المؤمنون:٢٤ .

مع قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ المؤمنون:٣٣ .

فالإشكال بعد (ماهذا إلا بشر مثلكم) حيث جاء في الأولى (يريد) ، وفي الثانية (يأكل) ، **والضابط :** هذه الجملة (يريد المؤمنون الأكل) ، فـ (يريد) إشارة إلى (يريد) في الأولى ، و(المؤمنون) إشارة لاسم السورة ، و(الأكل) إشارة إلى (يأكل) في الثانية .

١٩٤- قاعدة:- (الضبط بالحصر):- من أمثلة ذلك:-

١- قول الله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ... ﴾:

لم ترد بهذا التركيب إلا في أربعة مواضع :

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ البقرة:٢٤٢ .

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ آل عمران:١٠٣ .

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ المائدة:٨٩ .

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ النور:٥٩ .

فمن حفظها وأتقنها فإنه سيسلم – بإذن الله – من الخطأ فيها مع غيرها ، قال بعضهم :

(يبين الله لكم آياته) :: في أربع لا ريب في إثباته
أولها التالي الذي في البقرة :: وآل عمران بحرف مسفرة
وثالث النور وحرف المائدة :: دونكها من تحفة وفائدة

وبالمقابل هناك من يلتبس عليه قوله تعالى: ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ مع ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ﴾ ، والضابط للآية الثانية بيت من الشعر ذكره بعضهم :

وبالآيات إثم الخمر إعصار وكل النور إلا الطفل مكثار

ونعني بالبيت أن (يبين الله لكم الآيات) وردت في خمسة مواطن الأول والثاني في البقرة وأشار لها بإثم الخمر وهي قوله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ جاء في آخرها ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ والموضع الثاني من البقرة أشار له بإعصار وهو قوله تعالى :﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ ﴾ جاء في آخرها ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

أما المواضع الثلاثة ففي سورة النور وأشار لذلك بقوله وكل النور وهي قوله ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ النور: ١٨ وقوله ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ النور: ٥٨ وقوله ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ النور: ٦١ باستثناء موضع وحيد جاءت فيه (آياته) وأشار له بقوله (إلا الطفل مكثار) وهو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ النور: ٥٩

٢- قوله تعالى : ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ :

فدخول الباء على (اليوم الآخر) مع (الإيمان بالله) لم يرد إلا في ثلاثة مواضع : قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ البقرة:٨ . وقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ النساء:٣٨ .وقوله تعالى : ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ التوبة:٢٩

وما عداها بدون الباء في (**اليوم الآخر**) ، ومن ثمَّ فإنّ حصر هذه الآيات يعين – بإذن الله – على اجتناب الخطأ والارتياب فيها.

٣- قوله تعالى : ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ :

فكثيرًا ما يشكل على الحافظ هذا التركيب السابق في الآية الكريمة ، وزيادة (من عباده) بعد (يشاء) و (له) بعد (يقدر) في بعض المواضع . ويمكن بعد حصرنا للآيات الواردة تقسيمها إلى ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ﴾ بزيادة (من عباده) و (له) وهذا ورد في موضعين ، العنكبوت وسبأ الموضع الثاني قال تعالى :

﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ العنكبوت:٦٢ ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ سبأ:٣٩ .

المجموعة الثانية : التركيب السابق بدون (له) ، أي : ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾ ، وهذه آية وحيدة في سورة القصص في قصة قارون قال تعالى :

﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ القصص:٨٢ .

المجموعة الثالثة : التركيب السابق بدون (له) وبدون (من عباده) ، أي :

﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾، وهذه في ستة مواضع من القرآن ، في سورة الرعد والإسراء والروم وسبأ الموضع الأول والزمر والشورى .

٤- تقديم (اللهو) على (اللعب) :

فمن المواضع المشكلة تقديم (اللهو) على (اللعب) والعكس ، وبعد الحصر يتبين لنا أن تقديم (اللهو) على (اللعب) لم يرد إلا في موضعين فقط ، في سورة الأعراف والعنكبوت، وما عداهما بخلاف ذلك ، وكما قيل :

اللهو قبل اللعب يا من :: يموت في الأعراف والعنكبوت

٥- قوله تعالى : ﴿ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ مع ﴿ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ مع ﴿ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ :

وهذه كثيرًا ما تشكل ، وبعد الحصر لها نخرج بأن :

أ -﴿ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ : موضع واحد في سورة يونس .

ب -﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾: وهذا موضع واحد في الزمر .

جـ -﴿ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ : وهذه في باقي القرآن في ستة مواضع .

تنبيه مهم : من الفوائد العظيمة التي تتحصل لنا من هذا الحصر ، إمكانية وضع جدول للضبط ، فمثلاً : بعد حصرنا لسبعة مواضع متشابهة من القرآن الكريم ، تبين لنا أن الموضع الأول والثاني متفقان ، وأن الخلاف في الغالب يبدأ من الموضع الثالث ، وللتيسير نطالع هذا الجدول :

م	الموضع ١ (موافق)	الموضع ٢ (موافق)	الموضع ٣ (مخالف)	الموضع ٤ (مخالف)	تكملة الآية
١	عن النساء ٤٦	عن المائدة ١٣	من بعد المائدة ٤١		مواضعه
٢	سعوا الحج ٥١	سعوا سبأ ٥	يسعون سبأ ٣٨		في آياتنا معاجزين
٣	النبيين البقرة ٦١	النبيين آل عمران٢١	الأنبياء آل عمران ١١٢		بغير الحق
٤	قريب سبأ ٥٠	قريب سبأ ٥١	بعيد سبأ ٥٢	بعيد سبأ ٥٣	
٥	خُفية الأنعام ٦٣	خُفية الأعراف ٥٥	خِيفة الأعراف ٢٠٥		
٦	يظلمون الأعراف ١٦٠	يظلمون الأعراف ١٦٢	يفسقون الأعراف ١٦٣	يفسقون الأعراف ١٦٥	
٧	مذموماً الإسراء ١٨	مذموماً الإسراء ٢٢	ملوماً الإسراء ٢٩	ملوماً الإسراء ٣٩	

الآيات في المجموعة الأولى :

قال تعالى : ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ النساء:٤٦ .

وقوله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ المائدة:١٣ .

وقوله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ﴾ المائدة:٤١ .

فنلحظ الخلاف في (من) في الموضع الثالث ، وقد تحصلت لنا هذه الفائدة من حصرنا للآيات المتشابهة .

الآيات في المجموعة الثانية :

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ الحج:٥١ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ سبأ:٥ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ سبأ:٣٨ . كذلك هنا ، فالخلاف جاء في الموضع الثالث .

الآيات في المجموعة الثالثة :

قال تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ البقرة:٦١ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ آل عمران:٢١ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ آل عمران:١١٢ .

الآيات في المجموعة الرابعة :

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴾ سبأ .

الآيات في المجموعة الخامسة :

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ الأنعام:٦٣ .

وقوله تعالى :﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾الأعراف:٥٥ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ الأعراف:٢٠٥ .

مع ملاحظة: أنه مع الدعاء تأتي (خُفية) ومع الذكر تأتي (خِيفة).

الآيات في المجموعة السادسة :

قال تعالى: ﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ الأعراف:١٦٠ .

وقوله تعالى: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾الأعراف:١٦٢،وقوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ الأعراف:١٦٣ وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾الأعراف:١٦٥ .

١٩٥- قاعدة :- العناية بما تمتاز به السورة:-

التوضيح :
هذه القاعدة تأتي من التمكن وكثرة التأمل لكتاب الله ، فإن الكثير من الآيات المتشابهة عادة ما تمتاز بشيء من الطول أو القِصَر ، أو كثرة التشابه ، أو كثرة الدوران للكلمة في السورة كما هي عبارة بعض المؤلفين ، أو غير ذلك ، كما سيأتي تفصيله – إن شاء الله – فالحاصل أن معرفة ذلك مما يعين على معرفة التشابه وضبطه . ومن الأمثلة :

أ- قلة التركيب اللفظي :
نجد ذلك جليًا في سورة آل عمران والأعراف، حيث إن التركيب اللفظي في هاتين السورتين أقل من غيرهما من السور، وبالمثال تتضح القاعدة :

سورة آل عمران	ما عداها
﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾	﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾
﴿ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾	﴿ وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾
﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾	﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾
﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾	﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ﴾
﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾	﴿ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ ﴾
﴿ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾	﴿ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾
﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ... ﴾	﴿ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾
﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ ﴾	﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾
﴿ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾	﴿ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

وغيرها من المواضع التي تبين لنا قلة التركيب اللفظي في سورة آل عمران مقارنةً بالسور الأخرى ، ولا يمنع من وجود مستثنيات قليلة جدًا ، مثل قول الله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ آل عمران:١٢٦، فزيادة (لكم) جاءت في آل عمران دون الأنفال ، وهذا قليل جدًا .

وكذلك الحال في سورة الأعراف مع غيرها من سور القرآن ، فإذا جاءت آيتان متشابهتان إحداها في سورة الأعراف والأخرى في غيرها ، فإن القلة التركيبية اللفظية تكون في سورة الأعراف في الغالب ، ومن الأمثلة :

سورة الأعراف	ما عداها
﴿ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	وغيرها بزيادة الفاء و(رب) ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾
﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي ... ﴾	﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾
﴿ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ... ﴾	في البقرة بزيادة (رغدًا) ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾
﴿ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴾	﴿ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾
﴿ سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ... ﴾	﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾
﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ... ﴾	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾
﴿ وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ... ﴾	﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾

سورة الأعراف	ما عداها
﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم ﴾	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ ﴾
﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾	وفي غيرها (قدرنا) أو (قدرناها) ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾
﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾	﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾
﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾	﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾
﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ .. ﴾	﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾
﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾

الى غير ذلك من الأمثلة التي ينبغي للحافظ أن يتفطن اليها.

ب- كثرة الدوران للكلمة أو الجملة في السورة :

فإن مما تمتاز به كثير من السور كثرة الدوران لكلمة أو جملة فيها ، ومتى ما أحسن القارئ معرفة واستذكار هذه الكلمة أو الجملة ، فإنه سيُوقى - بإذن الله - من الخطأ [1] . **ومن أمثلة هذا الضابط :**

(١) أكثر الكرماني في كتابه النافع (البرهان) من الاستدلال بكثرة الدوران .

١- سورة الأعراف : فإننا نلحظ كثرة دوران كلمة (أرسل) وما اشتق منها ، مثل (من المرسلين ، فأرسلنا ، أن أرسل ، يرسل) وهكذا ، ومن ثَمَّ لا يشتبه عليك - أخي الكريم - بعض المواضع المتشابهة في السورة مع سور أخرى ، كما في قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ الأعراف:١١١ ، مع قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ الشعراء:٣٦ .

حيث (أرسِلْ) في الأعراف لكثرة دوران كلمة (أرسَل) وما اشتق منها في السورة ، ومثلها قوله تعالى : ﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ ... ﴾ الأعراف:١٦٢ . مع قوله تعالى : ﴿ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ ، وهكذا في بقية المواطن .

٢- كثرة دوران كلمة (الظلم) وما اشتق منها في سورة الأنعام : كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ الأنعام:٢١ ، مع قوله تعالى في سورة يونس : ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ يونس:١٧، فـ(الظلم)وما اشتق منه كثير دورانه في سورة الأنعام (يظلمون ، أظلم ، بظلم ، الظالمون ، ظلموا ، ...) و (أجرم) وما اشتق منه متكرر في يونس (المجرمون في ثلاثة مواضع ، المجرمين ، ...) .

٣- كثرة الدوران لكلمة (العمل) وما اشتق منه في الجاثية و (الكسب) وما اشتق منه في الزمر : ومن ثمَّ لا تخلط بين قول الله تعالى : ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا ﴾ الجاثية:٣٣ مع قوله تعالى في الزمر : ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ الزمر:٤٨ .

قال الكرماني : « (... وبدا لهم سيئات ما كسبوا) الزمر . وقع بين (ذوقوا ما كنتم تكسبون) (فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) فناسب ، أما الجاثية (ما كنتم تعملون) وقع بين (وعملوا الصالحات) و (سيئات ما عملوا) فخصت كل سورة بما اقتضاه » .

٤- تكرر لفظ الزينة في سورة القصص : في قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ ﴾ القصص:٧٩ ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ﴾ القصص:٦٠ .وحينئذ نعلم أن (الزينة) هنا وردت في سورة القصص لتكرار الكلمة ، أما في الشورى فلا توجد فيها، ومن ثمَّ نقرأ قول الله تعالى:﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الشورى:٣٦ ؛ بدون (وزينتها).

٥- كذلك نجد أن كلمة (القسط) وردت في كذا موضع ، من سورة يونس ، كما في الآية ٤ و ٤٨ و ٥٤ : فلا يشكل عليك أخي الكريم قول الله تعالى : ﴿ قُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ﴾ مع قضي بينهم بالحق ، فالأولى في يونس ، والثانية في غيرها .

٦- من الأمثلة كذلك كثرة دوران (لن) في سورة البقرة : كما في قوله تعالى : ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾ البقرة:٨٠ ، وقوله تعالى : ﴿وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ﴾ البقرة:١١١ ،وقوله تعالى :﴿وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡ﴾ البقرة:١٢٠ ، ومن ثم لا يشكل علينا قول الله تعالى : ﴿وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة:٩٥[1] ، مع ما في سورة الجمعة : ﴿وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ أَبَدَۢا﴾ الجمعة:٧ ؛ لكثرة دوران (لن) في سورة البقرة .

---

(١) " لأن دعواهم في البقرة بالغة قاطعة ، وهي كون الجنة لهم فبالغ في الرد عليهم ، أما في الجمعة فدعواهم قاصرة مترددة ، وهي زعمهم أنهم أولياء الله ، فاقتصر على (لا) " . البرهان للكرماني ، ٧٦ .

٧- كذلك نلحظ كثرة دوران كلمة (جعل) في سورة الزخرف : كما في الآيات ١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٨ ، ومن ثم لا يشكل عليك قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلًا﴾ طه:٥٣ ، مع قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا وَجَعَلَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلًا﴾ الزخرف:١٠ ، فالإشكال عندنا هنا بين (سلك) و (جعل) والضابط : أن الآية الثانية في سورة الزخرف لكثرة دوران (جعل) في السورة وما اشتق منها .

٨- قول الله تعالى في سورة الأنبياء : ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ الأنبياء:٢ ، مع قوله تعالى : ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ الشعراء:٥ ، فالإشكال بين كلمة (ربهم) و (الرحمن) ، والضابط : أن الأولى جاءت موافقة لما بعده ، وهو قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ الأنبياء:٤ ، والثانية كثر فيها ورود كلمة (الرحمة) وما اشتق منها ، كما في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ الشعراء:٩ ، ومن ثم تعرف أن الموضع الثاني في الشعراء .

٩- كثرة دوران (أهل الكتاب)في المائدة و(أهل القرى)في الأعراف: ومن ثم لا يشكل علينا قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟﴾ المائدة:٦٥ ، مع قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟﴾ الأعراف:٩٦ ، فالأولى في المائدة ، والثانية في الأعراف .

١٠- وقوله في القصص: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ القصص:١٣ ، مع قوله تعالى : ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ طه:٤٠ حيث الأولى في القصص لتكرار لفظ (الرد) فيها وما اشتق منه كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ القصص:٧ .

١١- جاء لفظ الجلالة (الله) في كل آية من سورة المجادلة وكثر دورانه فيها :

ومن ثم إذا جاءنا قوله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ المجادلة:١٦ ، لا يشكل معي (فصدوا عن سبيل الله) مع (فصدوا عن سبيله) إذ الأولى بالتأكيد في المجادلة ؛ لأنه في كل آية يجيء لفظ الجلالة فيها .

١٢- كثرة ورود (العلم) وما اشتق منه في سورة يوسف : حيث تكرر في أكثر من ٢٨ موضعاً ، مثل : (أعلم ، عليم ، يعملون ، علمتني ، ...) ، ومن ثمَّ قدم (عليم) على (حكيم) في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ يوسف:٦ . وكذا : ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ يوسف:١٠٠ ، إذ إن المناسبة ظاهرة بين العلم ، وتقديمه على الحكمة لكثرة ورود العلم في السورة .

وكذا في سورة يوسف ، لم يأت فيها أبداً (يفعلون) ، والمواضع التي أتت كلها (يعملون)، وهذا ظاهر ، فلا يشكل عليك مثلاً قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾ يوسف:١٩ . وقوله : ﴿ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ يوسف:٦٩ ، مع قوله تعالى : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ هود:٣٦ .

تنبيه مهم : ينبغي التأمل جيداً في الجملة المتكررة في السورة الواحدة ، من ذلك :

١- القصص : فقد جاء فيها ﴿ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ في ثلاثة مواضع ، فلا تشكل مع (لعلهم يتقون) أو غير ذلك .

٢- النور : جاء فيها ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ هكذا في أربعة مواضع :

قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ النور:٣٥ .

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ النور:٤١ .

قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ النور:٤٢ . (١)

قال تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ النور:٦٤ .

فلا تُدخل على الأرض حرف الجر (في) .

(١) تكررت ﴿ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ في أربعة مواضع في المائدة كما في آية ١٧ ، ١٨ ، ٤٠ ، ١٢٠ فتفطن .

٣- الأحزاب : ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ﴾ الأحزاب:٣٨ . تكررت فيها مرتين فلا تشكل عليك مع قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ ﴾ .

٤- الأنعام والنمل ويونس : في جميعها لم يأت في ختام الآيات المتشابهة مع غيرها إلا ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ ﴾، ولم يأت أبداً (ولكن أكثر الناس) ، بخلاف سورتي يوسف وغافر مثلاً فلم يأت فيها (ولكن أكثرهم) ، وكل ما أتى ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ ﴾ .

٥-(... عذاب يوم عظيم) في الشعراء : حيث وردت في ثلاثة مواضع ، وهي :

قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ الشعراء:١٣٥ . وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ الشعراء:١٥٦ . وقوله تعالى : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ الشعراء:١٨٩ . وبالتالي لا يشكل عليك عذاب يوم (أليم) أو (مهين) بها حيث لم يرد في السورة أبداً إلا ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ .

جـ - القاعدة الخاصة بالسورة :

وهذه من الضوابط النافعة ، حيث يكون للسورة الواحدة قاعدة خاصة ينتفع بها من عرفها واستذكرها ، ومن أمثلة ذلك :

١ - في سورة النحل : خاصة يشكل كثيرًا إفراد (آية) أو جمعها (آيات) ، في مثل (إن في ذلك لآية ... إن في ذلك لآيات) ، حيث وردت في سبعة مواضع والضابط : أنه إذا جاءت في الآية كلمة (مسخرات) جاءت معها (آيات) ، وذلك في موضعين :

قال تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ النحل:١٢،وقوله ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ النحل:٧٩ . وبدونها تأتي (آية) ، كما في المواضع الخمسة المتبقية .

قال الدكتور/ عادل المرزوقي – حفظه الله - :

في النحل سبع من الآيات قد ذكرت :: منها بجمع وإفراد لمحصيها

فالجمع للنجم والطير المسخرة :: فافهم وقد جاء بالإفراد باقيها

٢- (ولما جاء أمرنا ، فلما جاء أمرنا...) في سورة هود : فقد جاءت في أربعة مواضع ، وكثيرًا ما تشكل ، والضابط لهذه السورة خاصة : أنه إذا جاء العذاب بعد توقيت زمني ، فيأتينا (فلما)، كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ هود:٨٢ ، وقوله تعالى : ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ هود:٦٦ ، وما عداها (ولما) قال ابن جماعة رحمه الله : « في قصة صالح ولوط عليهما السلام وقّت لهما العذاب فصالح قال : (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام)،وفي لوط (إن موعدهم الصبح) فجاء بالفاء المؤذنة بالسبب » [1] .

(١) كشف المعاني ٢١٩. ومما يشكل (ولما) و (فلما) في سورة يوسف كما في (ولما جهزهم) مع (فلما جهزهم) . يقول الشيخ عبد العزيز عبد الحفيظ في ضبط المواضع المشكلة في سورة يوسف :

و(أول الجهاز)قل (بواو)	::	(فتح المتاع)مثله يا راوي
(أول الدخول) (لما فصلت)	::	وما سواها قل (بفاء) حصلت .

٣- (ولم يك ، ولا تك) في النحل : قال الكرماني رحمه الله : « وخُصت هذه السورة - أي : النحل - بالحذف دون النمل موافقة لما قبل ، وهو قوله : ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ » فلم يأت فيها (يكن) .

١٩٦- قاعدة:- (الضبط بالزيادة للموضع المتأخر):-

التوضيح :

كثير من الآيات المتشابهة يكون الموضع المتأخر منها فيهِ زيادة على المتقدم وقد يأتي خلاف ذلك ، ولكننا كما أشرنا سابقًا نضبط الأكثر ونترك المستثنى الأقل على ما سبق بيانه (ولا نعني بالزيادة والنقصان في الآيات ظاهر ما يتبادر من الألفاظ الزائدة والناقصة، وإلا فإن القرآن في الحقيقة محروس من الزيادة والنقصان ، ولولا أن هذا الاصطلاح (الزيادة والنقصان) استعمله الأوائل المصنفون في هذا الفن مثل : الكرماني، وابن الجوزي . لما استعملناه تحاشيًا لما فيه من الإيهام غير المقصود) ، والآن مع الأمثلة :

المثال الأول :

في قصة صالح عليه السلام في سورة الشعراء قال تعالى : ﴿ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ الشعراء:١٥٤ . جاء بعدها في قصة شعيب عليه السلام قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ الشعراء:١٨٦، فجاءت زيادة الواو في المتأخر .

المثال الثاني :

قال تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ الأعراف:٧٤ مع قوله تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ الشعراء:١٤٩ ، بزيادة (من) في الشعراء .

المثال الثالث :

في قصة لوط عليه السلام قال تعالى : ﴿ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ﴾ الأعراف:٨٢ عن لوط ومن آمن معه .وفي النمل قال تعالى : ﴿ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ﴾ النمل:٥٦ .

المثال الرابع :

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ النحل:٧٩ مع قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ الملك:١٩ بزيادة الواو في الثانية (أولم) .

المثال الخامس :

قال تعالى : ﴿ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ المائدة:١٧ مع قوله تعالى : ﴿ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ الفتح:١١ .

المثال السادس :

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ﴾ التوبة:٣٩ مع قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ﴾ هود:٥٧ .

المثال السابع :

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ هود:٧٧ .مع قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ العنكبوت:٣٣ .

المثال الثامن :

قال تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾ هود:٨١ .

مع قوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ الحجر:٦ .

المثال التاسع :

قال تعالى : ﴿ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ البقرة:١٩٣ .مع قوله تعالى : ﴿ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ الأنفال:٣٩ .

المثال العاشر :

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ ﴾ النساء:١٧١ مع قوله تعالى : ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ ﴾ المائدة:٧٧ .

المثال الحادي عشر :

قال تعالى: ﴿ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ الأنعام:١٦ مع قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ الجاثية:٣٠ بزيادة (هو) في الجاثية .

المثال الثاني عشر :

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ الأنعام:١٦٥ . مع قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ فاطر:٣٩ .

المثال الثالث عشر :

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُ ﴾ الأعراف:١٠١ .مع قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُ ﴾ يونس:٤٧ ، بزيادة (به) في يونس .

المثال الرابع عشر :

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا ﴾ يوسف:٢٢ . مع قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ ﴾ القصص:١٤ .

المثال الرابع عشر :

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ يوسف:٢٢ . مع قوله تعالى :

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ القصص:١٤ .

المثال الخامس عشر :

قال تعالى : ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الحجر:٨٨ مع قوله تعالى :﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الشعراء:٢١٥ .

المثال السادس عشر :

قال تعالى : ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ ﴾ الإسراء:٥٦ .مع قوله تعالى :

﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ سبأ:٢٢ .

المثال السابع عشر :

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ الكهف:٧٢ مع قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ الكهف:٧٥ .

قال ابن جماعة رحمه الله : « كرّر موسى الإنكار عليه ، فشدد الخضر عليه وأكد القول بقوله : (لك) لأن كاف الخطاب أبلغ في التنبيه » .

المثال الثامن عشر :

قال تعالى : ﴿ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ يس:١٤مع قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ يس:١٦ .

المثال التاسع عشر :

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ البقرة:٨٠ مع قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ آل عمران:٢٤ .

فالإشكال بين (معدودة) و (معدودات) ، ونلحظ الزيادة في الموضع المتأخر في سورة آل عمران .

إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة، حتى إن الشيخ الفاضل عبد المحسن العباد ذكر ما يقارب من تسعين مثالاً لهذه القاعدة في كتابه، يحسن الرجوع إليها.

١٩٧- قاعدة:- (الربط بين الموضع المتشابه واسم السورة) :-

التوضيح :

من القواعد العظيمة النفع هذه القاعدة ، إذ إنها تتميز بسهولتها ويسرها ، وهي من أسرع القواعد حضورًا إلى الذهن ، وأوصي أحبتي وإخواني بالعناية بها ، بل إن بعض المؤلفين اعتمد عليها في كتابه وأكثر منها ، كما فعل الشيخ جمال عبد الرحمن إسماعيل في كتابه النافع (الإيقاظ) .

ومضمون القاعدة : أن هناك علاقة في الغالب بين الموضع المتشابه واسم السورة ، إما بحرف مشترك أو معنى ظاهر أو غير ذلك ، فالعناية بهذه العلاقة يعين - بإذن الله - على الضبط ، والآن مع الأمثلة :

(١) قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ الأنبياء:١٦ .مع قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ الدخان:٣٨

وجه الإشكال بين إفراد (السماء) في الأنبياء وجمعها (السماوات) في الدخان ، **والضابط** : أن (السماء) آخرها ألف وهمزة ، وكذلك اسم السورة (الأنبياء) ألف وهمزة ، وبضبط الموضع الأول يعرف الثاني .

(٢) قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يونس:٣٣ . مع قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ غافر:٦ . وجه الإشكال بين (فسقوا) في يونس و (كفروا) في غافر ، **والضابط** : ربط سين (فسقوا) بسين (يونس) ، وراء (كفروا) براء (غافر).

(٣) قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ الأنعام:١٢٢ .مع قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ يونس:١٢ . وجه الإشكال بين (المسرفين) في يونس و (الكافرين) في الأنعام ، **والضابط** : ربط السين في المسرفين بالسين التي في يونس .

(٤) قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ الأعراف:٨١ .مع قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ الشعراء:١٦٦. مع قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ النمل:٥٥ . وردت هذه الآيات في قصة لوط عليه السلام ، ووجه الإشكال بين (مسرفون ، عادون ، تجهلون) ، **والضابط** : ربط (مسرفون ، عادون ، تجهلون) بأسماء السور ، فالفاء في (مسرفون) نربطها بالفاء في الأعراف والعين في (عادون) بالعين في الشعراء، واللام في (تجهلون) باللام في النمل .

⑤ قوله تعالى :﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ الأنعام:٨ . مع قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴾ الفرقان:٧ .وجه الإشكال بين (عليه) في الأنعام و (إليه) في الفرقان ، والضابط : ربط العين في (عليه) بالعين في اسم السورة (الأنعام) .

⑥ قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾ الأنعام:١٣٣ .مع قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾ الكهف:٥٨ . وجه الإشكال بين (الغني) و (الغفور) في الكهف ، والضابط : أن نربط النون في (الغني) بالنون في الأنعام ، والفاء في (الغفور) بالفاء في الكهف .

⑦ قوله تعالى :﴿ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ البقرة:٧٦ .هذه هي الآية الوحيدة مجيء (به) بعد (ليحاجوكم) ، وما عداها في القرآن بدونها ، والضابط لهذه الآية : أن اربط الباء في (به) بالباء في اسم السورة (البقرة) .

⑧ قوله تعالى : ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾ البقرة:١٣٦ .مع قوله تعالى :﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾ آل عمران:٨٤ .وجه الإشكال بين (إلينا) و (إلى إبراهيم ...) مع (علينا) و (على إبراهيم ...) ، والضابط : أن نربط بين العين في (علينا)و (على إبراهيم ...) مع العين في اسم السورة (آل عمران) .

(٩) قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ لقمان:٧ . مع قوله تعالى : ﴿ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ الجاثية:٨ .وجه الإشكال زيادة (كأن في أذنيه وقراً) في لقمان ، والضابط : أن اربط القاف في (وقرًا) بالقاف في اسم السورة (لقمان) ، فتكون الزيادة فيها .

(١٠) قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ المؤمنون:٢١ . مع قوله تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ الزخرف:٧٣ .وجه الإشكال زيادة الواو في الآية الأولى ، والضابط: ربط الواو والميم والنون (ومنها) بالواو والنون والميم من اسم السورة (المؤمنون) .

(١١) قوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ﴾ المائدة:٢ .مع قوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ﴾ الفتح:٢٩ .مع قوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ﴾ الحشر: ٨ . وجه الإشكال بين (ربهم) في المائدة ولفظ الجلالة (الله) في الفتح والحشر ، والضابط : ربط الميم في (ربهم) بالميم في اسم السورة (المائدة)

(١٢) قوله تعالى:﴿ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ آل عمران:١٢٤ مع قوله تعالى:﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ آل عمران:١٢٥ مع قوله تعالى : ﴿ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ الأنفال:٩ .الإشكال بين الآيات الثلاث في (منزلين) و (مسومين) و (مردفين) والضابط : ربط السين في (خمسة) بالسين في (مسومين) والفاء في (بألف) بالفاء في (مردفين) وكذا اسم السورة (الأنفال) ، وعرف بذلك الموضع الأول .

١٤ قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ النحل:١٤ .مع قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ فاطر:١٢ .وجه الإشكال بين (مواخر فيه) مع (فيه مواخر) مع زيادة الواو قبل (لتبتغوا) في فاطر ، **والضابط** : أن أقدم (فيه مواخر) في فاطر ، إذ إن القاسم المشترك بين اسم السورة وجملة (فيه مواخر) البداءة بحرف الفاء والنهاية كذلك في فاطر بالراء ، وكذا (مواخر) ، قال بعضهم باللهجة العامية المصرية : «في فاطر مواخر تتاخر بلا واو» .

١٥ قوله تعالى : ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ العنكبوت:٦٦ .مع قوله تعالى : ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ النحل:٥٥ .وقوله ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الروم:٣٤ . الإشكال في (وليتمتعوا) في العنكبوت مع (فتمتعوا) في النحل والروم ، **والضابط** : ربط اللام في وليتمتعوا باللام الشمسية في اسم السورة (العنكبوت) بينما اللام في النحل والروم لام قمرية .

١٩٨- قاعدة : (الواو قبل الفاء) و (الباء قبل الميم) :-

التوضيح :

هذه القاعدة مركبة من جزئين ، نتحدث عن الجزء الأول منها ، وهي قاعدة (الواو قبل الفاء) ، فكثيرًا ما يُشكل على الحافظ – حفظه الله من كل سوء – الجُمَل التي تبدأ بالواو أو الفاء ، مثل (ونعم أجر العاملين) مع (فنعم أجر العاملين) ، والقاعدة الأغلبية في القرآن الكريم : أن الأسبقية تكون للآيات التي تبدأ بالواو قبل الفاء ، وهناك مستثنيات قليلة تكون الفاء فيها قبل الميم ينبغي للحافظ ألا تشكل عليه ، وألا يقف عندها طويلاً . فإلى الأمثلة :

المثال الأول :

قال تعالى : ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ القصص:٦٠ . مع قوله تعالى : ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الشورى:٣٦ .فالواو جاءت في القصص (وما أوتيتم) وهي أسبق في ترتيب السور ، والفاء جاءت في الشورى (فما أوتيتم) .

المثال الثاني :

قال تعالى : ﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴾ آل عمران:١٣٦ .مع قوله تعالى : ﴿ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴾ الزمر:٧٤ فالإشكال بين الواو في (ونعم) مع الفاء في (فنعم) ، والقاعدة : أن الواو أسبق، كما في آل عمران .

المثال الثالث :

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ ص:٤ .مع قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ ق:٢ .هنا أيضًا تقدمت الواو على الفاء ، بناءً على القاعدة السابقة .

المثال الرابع :

قال تعالى: ﴿ وَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴾ الأنبياء:٩٣ . مع قوله تعالى : ﴿ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ المؤمنون:٥٣

المثال الخامس :

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾ الزمر:٨ . مع قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً ﴾ الزمر:٤٩ .

المثال السادس :

قال تعالى : ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ يونس:٤٦ . مع قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ غافر:٧٧ .

المثال السابع :

قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ الرعد:٤١ .مع قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ الأنبياء:٤٤ .

المثال الثامن :

قال تعالى : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ الصافات:٢٧ . مع قوله تعالى : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ الصافات:٥٠ .

المثال التاسع :

قال تعالى: ﴿ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ ﴾ الأعراف:١٢٠ . مع قوله تعالى : ﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ طه:٧٠ .

المثال العاشر :

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ ۙ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ يونس:١٣ . مع قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ يونس:٧٤ .

المثال الحادي عشر :

قال تعالى : ﴿ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾ المائدة:١٣ .مع قوله تعالى : ﴿ فَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾ المائدة:١٤ .

المثال الثاني عشر :

قال تعالى : ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ التوبة:٨٧ . مع قوله تعالى :

﴿ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ المنافقون:٣ .

المثال الثالث عشر :

قال تعالى : ﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ المائدة:٨٨ . مع قوله تعالى :

﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ النحل:١١٤ .

المثال الرابع عشر :

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ الأعراف:٨٢ . مع قوله تعالى : ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ النمل:٥٦ .

المثال الخامس عشر :

قال تعالى : ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ البقرة:٣٥ . مع قوله تعالى : ﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ الأعراف:١٩ .

المثال السادس عشر :

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ التوبة:٨٦ . مع قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ محمد:٢٠ .

المثال السابع عشر :

قال تعالى : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ التوبة:٢ . مع قوله تعالى :

﴿ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ التوبة:٣ .

المثال الثامن عشر :

قال تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ الطور:٤٨ .

مع قوله تعالى : ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ القلم:٤٨ .

المثال التاسع عشر :

قال تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ ﴾ القصص:١٠ . مع قوله تعالى :

﴿ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ القصص:١٨ .

المثال العشرون :

قال تعالى : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾

الإسراء:٢٦ . مع قوله تعالى : ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ الروم:٣٨ .

✸ وهذه القاعدة كما ذكرنا قاعدة أغلبية ، لها مستثنيات كثيرة :

منها قوله تعالى : ﴿ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ التوبة:٧٠ ، مع قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ العنكبوت:٤٠ . حيث سبقت الفاء الواو .

ومن الأمثلة أيضًا قوله تعالى : ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ الحج:٤٥ ، مع قوله :

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ الحج:٤٨ .

ويلحق بهذه القاعدة قاعدة أخرى ، هي أقل منها ، ولكنها تضبط عددًا من المواضع المتشابهة ، وهي قاعدة (الباء قبل الميم) ، وهي على غرار القاعدة السابقة ، حيث إنه في كثير من الآيات المتشابهة تسبق الباءُ الميم ومن أمثلتها :

المثال الأول :

قال تعالى : ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ البقرة:١٢٠ .مع قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة:١٤٥ .

الإشكال من بعد (أهوائهم) ، هل البداءة بـ (بعد) أو (من) ؟ وتطبيقًا للقاعدة فإن البداءة بـ (بعد) في الموضع الأول ، كما في سورة البقرة و (من) في الموضع الثاني من السورة نفسها ، حيث الباء تسبق الميم هجائياً .

المثال الثاني :

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ البقرة:٢٣٤ .مع قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ البقرة:٢٤٠ . فالإشكال فيما بعد (أنفسهن) هل هو (بالمعروف) أم (من معروف) ؟ والقاعدة الباء قبل الميم .

المثال الثالث :

قال تعالى : ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ النحل:٧٠ مع قوله تعالى : ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ الحج:٥ .

المثال الرابع :

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ القصص:٣٧ .مع قوله تعالى : ﴿ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ القصص:٨٥ وهكذا في مواضع متعددة .

-١٩٩

قاعدة (العناية بالآيـة الوحيدة) :-

التوضيح :

كثير من الآيات المتشابهة يكون بينها تماثل تام عدا آية واحدة تنفرد عنها في جزء من الآية ، فعناية الحافظ بهذه الآية الوحيدة ومعرفته لها يريحه فيما عداها ، مع التنبيه على أنه في الغالب تكون الآية الوحيدة هي الآية الأولى بين المواضع المتشابهة ، وإلى الأمثلة :

المثال الأول

قال تعالى :﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ المائدة:٦٦ .

فبهذا التركيب (ساء ما يعملون) هي الـوحيدة في القـرآن ، ومـا عداها (ساء ما كانوا يعملون) ، كما في التوبة آية ٩ ، والمجادلة آية ١٥ ، والمنافقون آية ٢ . مع ملاحظة أن الآية الوحيدة هنا جاءت في الأول كما في سورة المائدة .

المثال الثاني

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ البقرة: ١٢٩ . فتأخير (التزكية) على العلم في قوله : (ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم) الوحيدة ، وما عـداها بخـلافها ، كما في آل عمران ١٦٤ ، والجمعة ٢ .

المثال الثالث

قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الأنعام: ٩٠ . فبهذا التركيب (إن هو إلا ذكرى للعالمين) هي الوحيدة في القرآن ، وما عداها (إن هو إلا ذكر) ، كما في يوسف و ص والتكوير أو (وما هو إلا ذكر للعالمين) ، كما في سورة القلم.

المثال الرابع

قال تعالى : ﴿ قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴾ الأعراف: ٧١ . فبهذا الـتركيب (ما نزّل الله) هي الوحيدة في القرآن ، وما عداها (ما أنزل) ، كما في يوسف والنجم .

المثال الخامس

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ المائدة: ٣٦ . فبهذا التركيب (ليفتدوا) هي الوحيدة في القرآن، وما عداها (لافتدوا)، كما في الرعد ١٨ ، والزمر ٤٧ .

المثال السادس

قال تعالى : ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ﴾ آل عمران:٤٧ . فبهذا التركيب (أنى يكون لي ولد) لم يرد في القرآن إلا في هذا الموضع ، وهو الموضع الثاني من سورة آل عمران وما عداها في القرآن (أنى يكون لي غلام) كما في آل عمران الموضع الأول ، ومريم في موضعين .

المثال السابع

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الأنفال:٣١ .فبهذا التركيب (آياتنا) بدون (بينات) لم يرد إلا في هذا الموضع ، وباقي القرآن (آياتنا بينات) ، كما في يونس ومريم والحج وسبأ والجاثية والأحقاف ، ولا يرد علينا هنا : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا ﴾ لقمان: ٧ ، لعدم إشكالها .

المثال الثامن

قال تعالى : ﴿ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام: ٩٩ . فبهذا التركيب (إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) الوحيدة بزيادة الميم في (ذلكم) ، وما عداها (ذلك) ، كما في العنكبوت ٩٩ ، والروم ٣٧ ، والزمر ٥٢ .

المثال التاسع

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ المؤمنون:٩ . (صلواتهم) هي الوحيدة في القرآن ، وما عداها بالإفراد (صلاتهم) ، كما في الأنعام ، و المعارج في موضعين .

المثال العاشر

قال تعالى :﴿ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ الطور:٤٤ بإسكان السين في (كِسْفا) الوحيدة في القرآن ، وما عداها بالفتح ، كما في الإسراء والشعراء والروم وسبأ .

المثال الحادي عشر

قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ الأنعام:١١٧ .فبدون الباء في (من) مع الفعل المضارع (يضل) هي الوحيدة في القرآن ، وما عداها بالباء مع الفعل الماضي (ضل)، كما في النحل والنجم والقلم .

المثال الثاني عشر

قال تعالى : ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ العنكبوت:٦٦ .

فقوله تعالى : (وليتمتعوا) الوحيدة ، وما عداها (فتمتعوا)، كما في النحل والروم .

المثال الثالث عشر

قال تعالى : ﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴾ الإسراء:٩١ . (عنب) هنا الوحيدة في القرآن ، وما عداها (من نخيل وأعناب) ، كما في البقرة والمؤمنون ويس .

المثال الرابع عشر

قال تعالى : ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

آل عمران:١١٧. (ولكن أنفسهم يظلمون) بدون (كانوا) هي الوحيدة في القرآن ، قال الكرماني : « لأن ما في السورتين (البقرة والأعراف) إخبار عن قوم فاتوا وانقضوا، وما في آل عمران حكاية مَثَل » .

قال السخاوي :

وبعد لكن لفظ (كانوا) ما سقط إلا التي في آل عمران فقط

وما عداها بزيادة (كانوا) ، كما في البقرة والأعراف والتوبة ، والنحل في موضعين ، والعنكبوت والروم .

المثال الخامس عشر

قال تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾

الأنعام:١١.(ثم انظروا) الآية الوحيدة في القرآن المبدوءة بـ (قل سيروا) ، وباقي القرآن (فانظروا) ، كما في النمل والعنكبوت والروم .

المثال السادس عشر

قال تعالى:﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾

الأعراف:٨٤. (فانظر) بعد الجملة السابقة الوحيدة في القرآن ، وما عداها (فساء) ، كما في الشعراء والنمل .

المثال السابع عشر

قال تعالى : ﴿ فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴾ النحل:٢٩ . بزيادة اللام في (فلبئس) هي الوحيدة هنا ، وباقي القرآن (فبئس مثوى المتكبرين) ، كما في الزمر وغافر .

المثال الثامن عشر

قال تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾ العنكبوت:٦٣ بزيادة (من) بعد (الأرض) هي الوحيدة في القرآن ، وما عداها (فأحيا به الأرض بعد موتها) ، كما في البقرة والنحل، و الروم في ثلاثة مواضع، وفاطر و الجاثية والحديد .

المثال التاسع عشر

قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ لقمان:٢٩ .

قوله (إلى أجل مسمى) الوحيدة في القرآن ، وما عداها (لأجل مسمى) كما في الرعد وفاطر والزمر .

المثال العشرون

قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ النحل:٧٨ . (لعلكم تشكرون) بعد (الأفئدة) الوحيدة في القرآن ، وما عداها (قليلا ما تشكرون) ، كما في سورة المؤمنون والسجدة والملك . إلى غير ذلك من الآيات الوحيدة ، وقد ذكر الشيخ عبد الله الوراقي في كتابه الرائع (إغاثة اللهفان) في طبعته الأولى أمثلة كثيرة تقارب الخمسين مثالاً ، وكذلك الشيخ محمد طاهر الرحيمي في كتابه (الجامع والتركيز) أكْثَرَ منْ ذكر الأمثلة لهذه القاعدة .

٢٠٠- قاعدة (الترتيب الهجائي):-

التوضيح :

يسميها البعض (الترتيب الألفبائي) ، والمقصود أنك إذا وجدت آيتين متشابهتين فإنه في الغالب تكون بداية الموضع المتشابه في الآية الأولى مبدوءاً بحرف هجائي يسبق الحرف المبدوء به في الموضع الثاني من الآية الثانية ، وبالمثال يتضح المقال فإلى الأمثلة :

المثال الأول :

قال تعالى : ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ البقرة:١٨. مع قوله تعالى : ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ البقرة:١٧١. وجه الإشكال بين (لا يرجعون) و (لايعقلون) وحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الراء في (يرجعون) مع حرف العين من (يعقلون) ، والراء تسبق العين في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

المثال الثاني :

قال تعالى : ﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ البقرة:١٢٥.مع قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ الحج:٢٦ . وجه الإشكال بين (العاكفين) و (القائمين) ، وحين النظر نجد أن العين في العاكفين أسبق هجائياً من القاف في القائمين ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

المثال الثالث :

قال تعالى :﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ آل عمران:١٦٧.مع قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ الفتح:١١. بداية الإشكال عندنا بين الفاء في (أفواههم) مع اللام في (ألسنتهم) ، والفاء سابقة للام هجائياً ، وكذا في ترتيب السور .

المثال الرابع :

قال تعالى :﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ الحجر:٧٣.مع قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴾ الحجر:٨٣ .وجه الإشكال بين (مشرقين) و (مصبحين) والشين في (مشرقين) تسبق هجائياً الصاد في (مصبحين) .

المثال الخامس :

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ الكهف:٧١ .مع قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ الكهف:٧٤ .وجه الإشكال بين (إمرًا) و (نكرًا) ، والهمزة في (إمرًا) سابقة النون في (نكرًا) .

المثال السادس :

قال تعالى : ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ الحج:٢٨ . مع قوله تعالى : ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ الحج:٣٦ . وجه الإشكال بين (البائس) و (القانع) ، والباء في الأولى تسبق القاف في الثانية هجائياً .

المثال السابع :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ يوسف:٢ . مع قوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ الزخرف:٣ . وجه الإشكال بين (أنزلناه) في يوسف و (جعلناه) في الزخرف ، والهمزة في الأولى تسبق الجيم في الثانية ، وكذا في ترتيب السور .

المثال الثامن :

قال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ ﴾ فصلت:٥٢ مع قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ ﴾ الأحقاف:١٠ .وجه الإشكال بين (ثم) و (الواو) ، والثاء متقدمة هجائيا على الواو في (وكفرتم) .

المثال التاسع :

قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ المجادلة:٤ .مع قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ المجادلة:٥ . وجه الإشكال بين (أليم) و (مهين) ، وحين النظر نجد أن الهمزة سابقة الميم هجائياً، وكذا بين الترتيب بين الآيات .

إلى غير ذلك من الآيات ، والتي توضح لنا بجلاء أن العناية بالترتيب الهجائي مهم ، حتى إن الشيخ المحدّث عبد المحسن العباد – حفظه الله – قد ذكر في كتابه (آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم والتمييز بينها) ثمانية وثمانين مثالاً لهذه القاعدة ، بل في القرآن أضعاف هذا العدد .

٢٠١- قوله تعالى في سورة الانفطار :-


وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾

وقوله تعالى في سورة الانشقاق :-

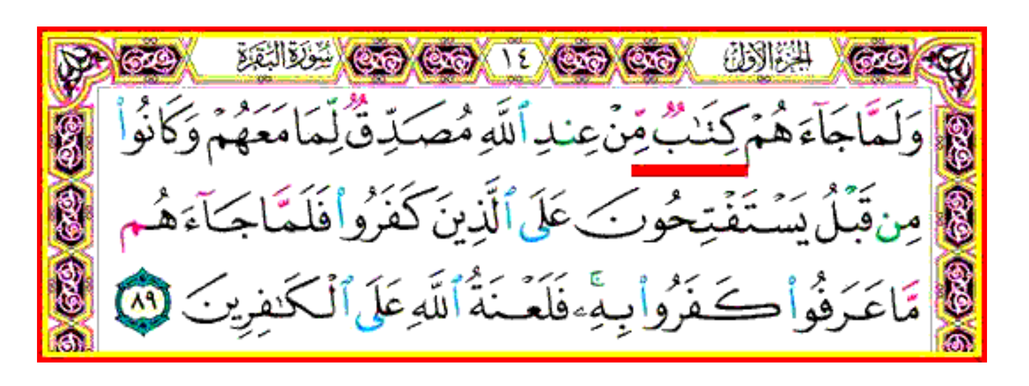

﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ

الضابط هنا :- هو ربط حرف (الراء) من كلمة (غرك) باسم سورة الانفطار ، وحرف (القاف) من كلمة (فملاقيه) باسم سورة الانشقاق.

٢٠٢- قوله تعالى (ولعلكم تشكرون):-



قوله تعالى في سورة البقرة :-


الجزء الأول ١٤ سورة البقرة

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾

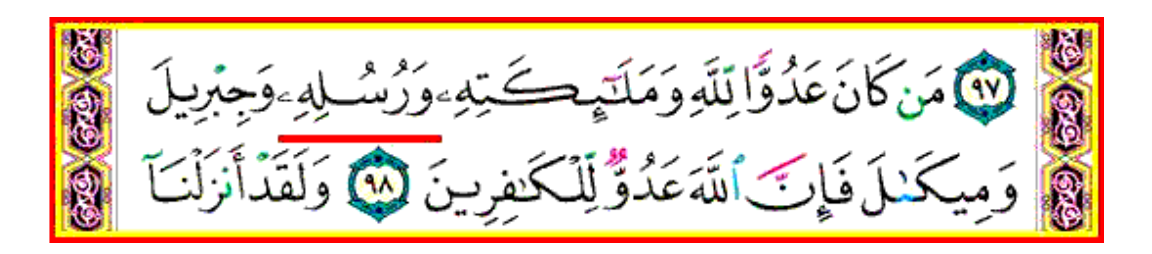
الضابط:- ذكر قبلها بآيتين كلمة (الكتاب) في الآية التالية :-


يَنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ
بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟
قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وايضا قوله تعالى في سورة البقرة :-


لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ
مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

فضابط كلمة (رسول) هو انه ذكر ما قبلها بآيتين كلمة (رسله):-


﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ
وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ

٢٠٣- قوله (يتذكرون) و قوله (يتفكرون):-



٢٠٤- قوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم):-



٢٠٥- تأملات في بعض الآيات من سورة النحل:-



٢٠٦- قاعدة (الأنبياء فرقانا للأسـرى):-



٢٠٧- قوله تعالى (والله بصير بما يعملون / تعملون):-



٢٠٨- قاعدة: (حُرم عدم العدل فاستغفروا) خاصة بسورة النساء:-



٢٠٩- قوله تعالى (إن الله كان عليما حكيما):-



٢١٠- قوله تعالى (حكيم عليم / عليم حكيم):-



٢١١- قوله تعالى (دخلوا عليه / دخلوا على يوسف) في سورة يوسف:-



٢١٢- قوله تعالى (ساء مـا) :-



٢١٣- قوله تعالى (إليه متاب / إليه مآب) في سورة الرعد :-



٢١٤- قوله تعالى (لولا نُـزِّل (ت)):-



٢١٥- قوله تعالى (فاصبر / واصبر لحكم ربك) :-

فاصبر / واصبر (لحكم ربك)

واصبر لحكم ربك وردت مرة واحدة في سورة الطور

الرابط :حرف الواو

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا (الطور ٤٨)

وماعدا ذلك فهو بالفاء (فاصبر)

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ (٤٨ القلم)

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٢٤ الانسان)

٢١٦- قوله تعالى (وبـــشــــر) :-



٢١٧- قوله تعالى (وكان الله غفورا رحيما) :-



٢١٨- قوله تعالى (وكفى بالله) :-



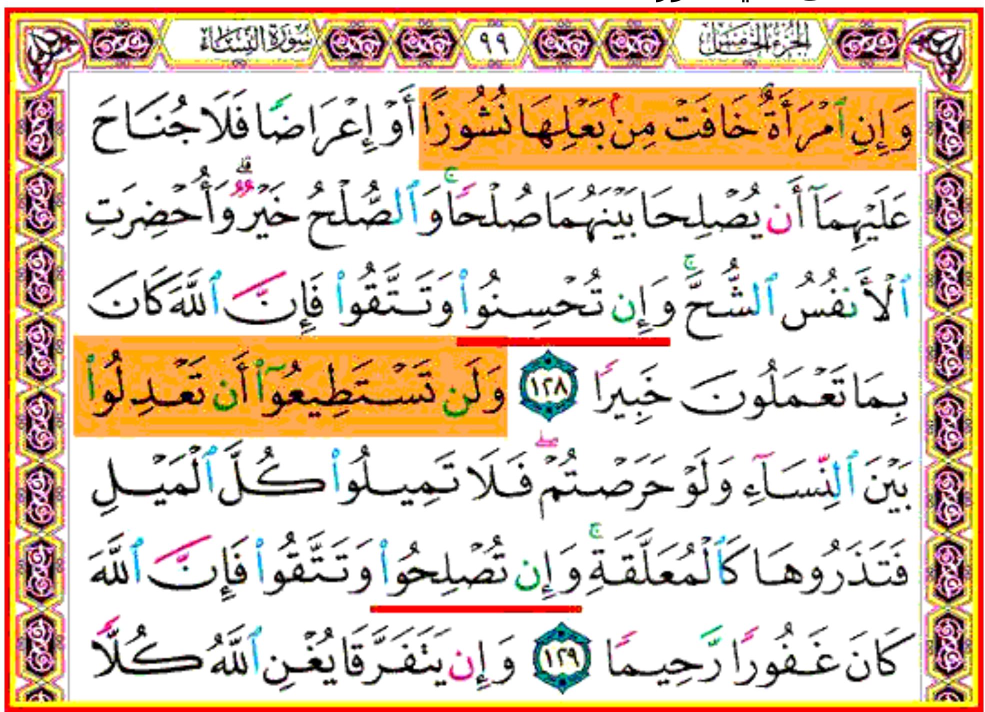
٢١٩- قوله تعالى (ولا هم (ينصرون / ينظرون)) :-



٢٢٠- قاعدة : (عرف يونس كهف زمر الانعام):-

فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا (وردت هذه الصيغة بالفاء في السور الآتية فقط: عرف يونس كهف زمر الأنعام ، عرف : الأعراف ، مع ضرورة العلم بأنه ورد في سورتي الأنعام والكهف صيغة : ومن أظلم ، ولكن صدر آية ، بينما صيغة : فمن أظلم ، وردت في هاتين السورتين في سياق الآية وليس في أول الآية ، فانتبه!!)

٢٢١- قال تعالى في سورة النساء :-



الجزء الخامس ٩٩ سورة النساء

وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ
الْأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ
فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا

قال تعالى في الآية الاولى (وإن تحسنوا) لأن المرأة خافت نشوز زوجها ونفوره فخوطب بالإحسان إليها في القول والمعاملة.
أما قوله تعالى في الآية الثانية (وإن تصلحوا) لأن الزوج لن يستطيع العدل بين الزوجات فحثه الشرع على إصلاح هذا القصور.

٢٢٢- قوله تعالى (فأنزلنا / فأرسلنا) (يفسقون / يظلمون):-

(١٢) (فأنزلنا / فأرسلنا) - (يفسقون / يظلمون):

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ... فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ... يَفْسُقُونَ ﴾ [البقرة: ٥٩].

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ... يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف : ١٦٢].

فائدة :

﴿ الذين ظلموا ﴾ أشرار.. لهم في البقرة تكرار . . وفي الأعراف اختصار.

ويتضح الإختصار في قوله تعالى : ﴿ .. **منهم** .. ﴾ ، ﴿ .. **عليهم** .. ﴾

٢٢٣-